

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمقراطية



العنوان:

الإذاعة المحلية ودورها في القيم الاجتماعية
دراسة حالة لمستعمي إذاعة السهوب - الأغواط -

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع اتصال

إشراف الأستاذ:

الدكتور أحمد حجاج

إعداد الطالبين:

- أسامة بن لحبيب

- محمد نعوم

السنة الجامعية 2017/2018

كلمة شكر

نحمد الله سبحانه وتعالى شاكرينه على ما منه علينا من نعمة وفضل ودوام الصحة والعافية

على خير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم

عرفانا بالجميل نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف "أحمد حجاج"

الذي لم يخل علينا بنصائحه القيمة وإسهاماته المفيدة وبصماته الواضحة ونصائحه السديدة

وتعامله ذو الميزة العالية وكل الميزات التي تركت انطبعا على صفحات هذا الموضوع

الذي كان له الفضل الكبير في إنجازنا هذا العمل المتواضع

وشكرنا الخالص إلى كل أساتذة الجامعة وكل المشرفين عليها من إدارات وعمال

فلهم جزيل الشكر على ما قدموه لنا خلال مشوارنا الدراسي

وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد

و في الأخير نسأل الله

سبحانه وتعالى أن يجازيهم عنا خير الجزاء ويوفقنا وإياهم لخدمة العلم والمعرفة

"نعوم" و "بن لحبيب"

الإهداء

إلى التي حملتني وهنأ على وهن، ووفرت لي شروط الراحة التامة
أمي العزيزة حفظها الله.

إلى الذي حثني على العلم و العمل كل هذه السنين أبي الكريم
رحمه الله وطيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه

إلى إخوتي و أخواتي وكل أفراد عائلتي

إلى كل الأساتذة

إلى كل الأصدقاء

إلى من أحبوني وأحبتهم، عرفوني ولم أعرفهم

وأخص بالذكر الأخ الغالي يونس بدران، ربيع عثمانى

إلى كل طالب علم

لعموم محمد أسامة بن الحسين

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع
إلى التي حملتني وهنًا على وهن، ووفرت لي شروط
الراحة التامة، أُمي العزيزة حفظها الله.
إلى الذي حثني على العلم و العمل كل هذه السنين
أبي الكريم حفظه الله.
إلى إخوتي و أخواتي وكل أفراد عائلتي
إلى كل الأساتذة
إلى كل الأصدقاء
وأخص بالذكر الأخ الغالي يونس بدران، الملقب
بالبدر المطل
إلى كل طالب علم

أسامة بن حبيب بن محمد

منذ أن وجد الإنسان على سطح الأرض، وهو عملية اتصال مستمرة ومتطورة مع غيره من البشر من ناحية، ومع البيئة المحيطة من ناحية أخرى، ومنه عرفت المجتمعات الإنسانية الإعلام وممارسته، فهو ليس بوليد الساعة، وبتطور المجتمعات، تطورت استخدامات وسائل الإعلام حتى وصلنا الى هذا العصر، والذي بدأ في مستهل القرن العشرين بظهور وانتشار الإذاعة والتلفزيون والصحف بين عدد كبير من الناس. ومن بين هذه الوسائل نجد الإذاعة والتي تلعب دور أساسيا في ثقافة كل فرد من أفراد المجتمع وبناء ثروته المعلوماتية ونقل القيم والمعايير والاطلاع على ثقافة الآخر، واشباع حاجات الأفراد الثقافية المختلفة، كما تعد الإذاعة نمط من أنماط المشاركة الفعالة، والتي تساهم بدورها في تنمية شتى القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع، لاسيما فيما يخص مجال القيم الاجتماعية ففي ظل التبدلات والتغيرات التي طالت المجتمعات الحديثة برزت سوسيولوجيا القيم ك تخصص يهدف إلى مساعدة الفرد إلى إدراك وفهم ما يدور حوله حسب مقولة بيار روز نفلان لان التغيير عموما، والتغيير القيمي بوجه خاص أصبح ظاهرة معولمة لم تسلم منها كل البنى الاجتماعية خاصة المجالات الحضرية، فالمدن الجزائرية كونها أكثر عرضة للاختلاط الثقافي، الاجتماعي والادبيولوجي، والاستقطاب الاقتصادي، والتغيير الاجتماعي بسبب تأثير وسائل الاتصال الموجودة فيها جعلتها تمارس تأثيرا كبيرا على القيم والثقافات الموجودة فيها .

حيث أن تغيير القيم شرط ضروري من شروط التغيير الاجتماعي والاقتصادي. أما مانهاي فيؤمنُ بدنامكية العمليات التاريخية، أي نسبية المواقف السوسيو تاريخية وصلتها الوثيقة بسوسيولوجيا المعرفة والفكر وبالتالي تغيير القيم وتختلف المقولات باختلاف المواقف والظروف الاجتماعية، أي أن الأفكار لا تنبثق إلا عن طبيعة روح العصر، تلك الروح التي تتمخض عن سائر العمليات التاريخية والثقافية القائمة في البناء الاجتماعي ومنه القيم مشروطة وجوديا بأصول تاريخية واقتصادية ولهذا ينبغي عند تحليلها الاستناد، إلى السياق السوسيو تاريخي، هذا الأمر له أهمية كبرى في الكشف عن الجذور التاريخية للقيم ومدى تغييرها بفعل التحولات الاجتماعية المختلفة التي مر بها المجتمع الجزائري عموما والمجتمع الاغواطي خصوصا التي تتجسد ضمن إطار بناءه الاجتماعي والثقافي، حيث تتأثر وتؤثر فيه كغيرها من الأنساق الأخرى وبالتالي حدث تغيير لدى القيم نحو الإيجاب، ونحو السلب باختلاف المراحل التاريخية والاجتماعية والثقافية والسياسية. . التي مرت بها الجزائر . وعليه فان المداخله الراهنة تهدف إلى تسليط الضوء على التغيير القيمي في المدينة الجزائرية، والذي اتخذ أشكالا مختلفة (تقليدية /عصرية / دخيلة) ومحاولة بعث اندماجية اجتماعية كشكل لتعايش القيم المختلفة في ظل اختلاف المرجعيات والثقافات .

وعليه أصبح من الضروري للإذاعة أن تساهم في التعريف بالقيم والعمل على المحافظة عليها بثتى الطرق خصوصا من حيث مضامينها والتي تبرز مدى المساهمة الإذاعية في تنمية القيم الاجتماعية، من خلال نشاطاتها والقواعد والبرامج المقدمة للحفاظ عليها وبالتالي، تحقيق فائدة معينة على الصعيد العام، ومنه تطورت الإذاعة وتوسعت شيئا فشيئا بظهور محطات إذاعية عبر تراب الوطن، ومن بين هذه المحطات نجد إذاعة الاغواط والتي يمكن أن تقوم بدور جد فعال في التعريف بالقيم الاجتماعية والمحافظة عليها لأنها ستظل دائما وسيلة مهيئة لاستقبال المستمعين. ومن خلال هذا يتضح لنا الدور الإستراتيجي للإذاعة في القيم الاجتماعية

ولتغطية هذا الموضوع وإجابة على تساؤلاته، قمنا بتقسيم الدراسة إلى فصول، تناول الفصل الأول، تحديد موضوع الدراسة، من خلال تحديد الإشكالية وأسباب اختيار الموضوع تحديد أهمية الدراسة و الأهداف و المفاهيم ، ثم تحديد النظرية المؤطرة للدراسة و الدراسات السابقة، أما الفصل الثاني فخصص للتعريف بالإذاعة والقيم الاجتماعية فخصص المبحث الأول لماهية الإذاعة، أما المبحث الثاني فخصص للقيم الاجتماعية، في حين احتوى الجانب التطبيقي الى فصلين الفصل الثالث لإجراءات المنهجية للدراسة والفصل الرابع تحليل ومناقشة البيانات

1- الإشكالية:

تعتبر الإذاعة وسيلة إعلام مسموعة فأول إذاعة تبث برامجها لأول مرة عام 1906-وتعد الإذاعة أهم وسيلة من الوسائل الصوتية المسموعة فلها دور فعال في تحرير خيال المستمع وإطلاقه بلا قيود ولا يحتاج مستمع الإذاعة لجهد وعناء لمتابعة برامجها كما هو الحال بالنسبة لقراءة الصحيفة أو مشاهدة لأنها الوسيلة الوحيدة الغير مرئية بين جميع وسائل الإعلام ووسائل الاتصال الوحيدة بين جميع وسائل الإعلام ووسائل الاتصال لذا يطلق عليه أساتذة وخبراء الإعلام والاتصال بالوسيلة العمياء لأنها تتيح للمستمعين الأمن الذين لا يقرؤون ولا يكتبون فرصة الحصول على الثقافة والمعرفة والمتابعة للأحداث والأنباء والأنشطة التي تقع في داخل الوطن وخارجه لأنها سمة تنبعت لها الحكومات في العديد من دول العالم لإثارة الشاعر الشعبية الجارفة خاصة أثناء الأزمات والحروب فهي تسعى لتعبئة الرأي العام بالأغاني والوطنية والأناشيد الحماسية والنشرات الإخبارية المتلاحقة والتعليقات السياسية الساخنة لأن البرامج التي يتم سماعها عبر الراديو الإذاعة" وكأنها تحدث الآن مباشرة من أن العديد من المستمعين يعتقدون أن ما يسمعونه من برامج مسجلة على شرائط إنما هي برامج حية وفورية.

وإن محور الإذاعة المحلية الجزائرية هي ظاهرة لمعرفة طبيعتها والبت الإذاعي عاد في شكل مطالبة بعدا أن فرضته الظروف التقنية في مرحلة البداية الذي اعتبر من خلالها صور وعجزا اقترن في هذه المرحلة الجديدة بالحق في الإعلام وحرية التعبير بالرغم من أن وسائل الاتصال الحديثة تحقق التغطية الكبيرة حدثا ومساحة وبالرغم من أن الاتجاه العام في كل الميادين هو الاتجاه نحو العالمية والانفتاح الدولي ورغم أن المطالبات تحقق مبدأ الحق في الإعلام في الجزائر تعود إلى فترة السبعينات.

فإن إنشاء ركن من أركان تحقيق هذا المبدأ لم يتم في ولاية الاغواط إلا فترة التسعينات لأن إذاعة الاغواط تعد رابع صرح إعلامي الجزائرية سيادتها حيث شرعت في بث برامجها بعد إذاعات الساورة بولاية بشار ومنتجة بالبليدة والواحات بورقلة لعبوا صورتها مدويا في رحاب بعض الولايات السهبية المجاورة لولاية الاغواط مقر إذاعة الاغواط الجهوية في نوفمبر 1991م-والتي انطلقت كمرحلة أولى في بث تجريبي تحت إشراف الفقيه المخرج محمد بوتلجة رحمه الله-رئيس المشروع على مدى ساعتين يوميا باستثناء يومي الخميس والجمعة وكذلك تؤثر الإذاعة بدرجة كبيرة على الجمهور فأفراد الجمهور غالبا ما يميلون لعنصر التشويق فبما التحليل السوسيلوجي لهيئات التحرير الموجود في الإذاعة الجهوية للولاية الاغواط.

مما نبد أن نعلم أنّ المذيع في إذاعة الاغواط هو المحرر والمنسق العام للأخبار ومدير الإنتاج والمراسلين والمقدمين والمقدمات للنشرات الإخبارية بإضافة الى مخرج النشرة والتقنيين المسئولون عند نقل وبث الصوت بالشكل الصحيح والواضح لجمهور المستمعين كما ركزنا تحليلنا لفهم المبحوثين من الناحية الاجتماعية والإعلامية وتأثيرها في بناء القيم الإخبارية وأوقع الخدمة العمومية الاجتماعية للمجتمع المحلي.

التساؤل العام:

ما هو دور الإذاعة المحلية في الحفاظ على القيم الاجتماعية في مجتمع مدينة الأغواط ؟

2- الفرضيات

الفرضية العامة:

- إذاعة الأغواط المحلية دور جد ايجابي في الحفاظ على القيم الاجتماعية.

الفرضيات الجزئية:

- تخصص إذاعة الاغواط برامج خاصة هدفها الحفاظ على القيم الاجتماعية في المجتمع ولدى المستمعين
 - يتابع المستمعون برامج إذاعة الاغواط المحلية ولاسيما منها ذات الطابع الاجتماعي التي من نشأتها أن تحافظ على القيم الاجتماعية لديها.
 - الوقت المستهلك لدى المستمعين لإذاعة الأغواط من شأنه ان يؤثر على حفاظ إذاعة الاغواط المحلية ببرامجها الاجتماعية على القيم الاجتماعية
 - القيم الاخبارية الواردة في النشرات الاخبارية لإذاعة الاغواط والعوامل التي تؤثر في تحديدها
- 3- أسباب اختيار الموضوع:

- *الأسباب الموضوعية: دخول الموضوع محل الدراسة في مجال تخصصنا للاتصال، دون أن تتجاهل أن موضوع القيم الاجتماعية لإذاعة الاغواط بوجه عام له أبعاد أخرى على حسب الدراسة والاختصاص خاصة خلال الآونة الأخيرة التي تشهد تطول هائل لشتى الوسائل الاتصالية.
- امتداد الحملات الإذاعية من محطات مختلفة للأمواج لإذاعة الاغواط وانتشارها في الآونة الأخيرة من البرامج بصفة متكررة ومستمرة في تقديم الخدمات وتأدية دورها الاجتماعي لأفراد الولاية مما جعل منها ظاهرة تتطلب البحث والدراسة.
- أن معظم الدراسات في هذا المجال تناولنا موضوع القيم الاجتماعية للإذاعة حصرياً خاصة وأن موضوع القيم الاجتماعية لإذاعة الاغواط لقي اهتماماً أكبر عدد عند الباحثين في مجال العلاقات العلمية، العامة مما دفعنا الى لانجاز مذكرة بحث لكشف العلاقة بين التي تربط القيم الاجتماعية بالوسيلة المستخدمة لإذاعة الاغواط-في تقديم لأفراد المجتمع ومجال تأثيرها في المواطن .
- الدور الكبير الذي تلعبه هذه القيم في تطوير تنمية المجتمعات المحلية.

- الأسباب الذاتية:
- ونبرر اختيارنا شخصيا لهذا الموضوع في:
- الميل لهذا النوع من المواضيع ذات البعد الاجتماعي.
- محاولة لنا المساهمة في انجاز دراسة علمية، تبقى موضع إفادة للطلبة مستقبلاً.
- إثراء البحث العلمي وكذا المكتبات للجامعة، والاستفادة من هذه الدراسات مستقبلاً .
- قيامنا بدراسة ميدانية على مستوى إذاعة الاغواط" الجهوية بعث في أنفسنا الفضول لمعرفة مدى نجاح هذه الوسيلة في التواصل مع المجتمع المحلي، الأهمية والهدف .

4- أهمية الدراسة المستخدمة:

- إن أهمية الدراسة موضوع او ظاهرة في البحوث الجامعية هي الدرجة الأولى تساعد الباحث على التقريب عن الحقائق واكتشاف آفاق جديدة من المعرفة في مواضيع يظهر شفقة بها وحبه للتعلم فيها وتسليط الضوء على الجوانب المراد كشفها.
- بالإضافة الى محاولة فتح المجال للاهتمام بهذا الموضوع لقللة الدراسات فيه والاستفادة من تجربة الأساتذة وملاحظاتهم في مجال البحث المنهجي والنظري والتطبيقي بتطبيق أدوات البحث العلمي ميدانياً وإبراز أهمية الإعلام المحلي المسموع في ترقية وتطوير المجتمع وتعزيز وتفعيل الدور التنموي لاذاعة الاغواط" لدى أفراد المجتمع وتسليط الضوء على دور الاهتمام الإعلام الجهوي على حل المشاكل والقضايا الخاصة بالمجتمع المحلي وتوسيع المعارف حول الموضوع وتقديم معلومات عنه، وذلك راجع للنقص الكبير لهذا النوع من الدراسات.

5- تحديد المفاهيم:

-الإذاعة:

-**التعريف اللغوي:** الإذاعة بالمعنى اللغوي الإشاعة وهي بمعنى النشر العام وذئوع ما يقال من أن العرب يصفون الرجل الذي لا يكتم السر بأنه رجل مذياع.

-**التعريف الاصطلاحي:** الإذاعة اصطلاحاً تعرف بأنها الانتشار المنتظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج، ليلتقطها في وقت واحد المستمعون المنتشرون في شتى أنحاء العالم فرادى وجماعات باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة.

-ويرى الباحث بها كونها الإذاعة المحلية والتي تخاطب مجتمعاتنا من النواحي الثقافية والاجتماعية ، بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة الى حد كبير وخطابها يوجه الى أفراد هذا المجتمع والذين قد يكونون شأن قرية واحدة أو مجموعة قرى متقاربة أو مدينة صغيرة، وقد يكون خطاب الإذاعة المحلية موجها الى سكان مدينة واحدة كبيرة، ويضاف لها ما تتيحه التقنيات الحديثة للاتصال من ذئوع وطني وعالمي.

-**التعريف الإجرائي:** هي توزيع محتوى مسموع على حشد متناثر من الناس عبر أي وسيط للاتصال بال جماهير ويكون مسموعاً، ولكن في العادة يتم ذلك عن طريق وسيط يقوم على استخدام الموجات الكهرومغناطيسية وموجات الراديو" وقد يشمل الطرق المتلقي لمحتوى المذاع عامة الجماهير أو قطاع عريض نسبيا منهم.

* القيم :

قيمة : مصطلح له أهمية خاصة في الاقتصاد وعلم الاجتماع والفلسفة ففي الاقتصاد ترتبط نظرية القيمة بنظرية الثمن أو السعر غير أن القيمة في الإقتصاد ترتبط نظرية القيمة بنظرية الثمن أو السعر غير أن القيمة في الإقتصاد الماركسي تكون متضمنة في نظرية توزيع السلع والخدمات

التي ينتجها نظام اقتصادي معين، أم في علم الاجتماع فإن القيم تعتبر حقائق أساسية هامة في البناء الاجتماعي وهي لذلك تعالج من وجه النظر السوسيو لوجية على أنها عناصر بنائية تشتق أساسا من التفاعل الاجتماعي وتعد في السنين الأخيرة من الموضوعات التي تحظى بأهمية واضحة في النظرية أو البحث السوسولوجي وتعتبر المعالجة الفلسفية للقيم جزءا من الأخلاق والفلسفة السياسية وعلم الجمال ولقد حاولت المذاهب الفلسفية على اختلافها الإجابة بشكل أو بآخر على أسئلة ومشكلات فلسفية ترتبط بالقيم ولكن الإجابات لم تصل حتى الآن إلى اتفاق حتى على طبيعة المشكلات المرتبطة بهذا الموضوع ومع ذلك ستظل القيم مبحثا فلسفيا هي ما جديرا بالبحث والتأمل¹.

قيمة اجتماعية : توجد عدة تعريفات لهذا المفهوم ولكن من التعريفات الهامة للمصطلح تعريف كلاكهون " فالقيمة هي تصور واضح أو مضمرة يميز الفرد أو الجماعة ويحدد ما هو مرغوب فيه بحيث يسمح لنا بالإختيار من بين الأساليب المتغيرة للسلوك والوسائل والأهداف الخاصة بالفعل " أما بارسونز فيعرفه في كتابه النسق الاجتماعي القيمة بأنها " عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معيارا أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجه التي توجد في الموقف " فأن القيم هنا تمثل معايير عامة وأساسية يشارك فيها أعضاء المجتمع وتسهم في تحقيق التكامل وتنظم أنشطة الأعضاء² أما العالم " إميل دوركايم " يعتبر القيم جزءا لا يتجزأ من النسق الاجتماعي هذا النسق ناتج عن ترابط بين الدين والأخلاق".

¹ محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصدر بدون سنة، مصر، ص ص 503-504.

² زيدان عبد الباقي، علم الاجتماع الديني، مكتبة عرابيق، القاهرة 1977 ص 130.

من خلال ما سبق نلاحظ تنوع التعريفات حول القيم ولكن على الرغم من ذلك نجد أنها تشترك في عناصر معينة من بينها أن القيم تحدد السلوك الفردي ونتائج ثقافة المجتمع وبهذا يمكننا استخلاص تعريف إجرائي لمفهوم .

6- نظرية المقاربة:

يرى "بارسونز" أن أنساق الفعل الاجتماعي هي أنساق معقدة، الأمر الذي يتوجب تقييمها الى أخرى فرعية، وهي التي جاءت وفق ثلاث مستويات في :

1-النسق السلوكي 2-النسق الاجتماعي، 3-النسق الثقافي، 4- نسق الشخصية.

-لقد حاول "بارسونز" أن يضع هذه الأنساق الفرعية لنسق الفعل لكي يضع لها مجموعة من الجوانب التحليلية من خلال عملية التباين بين هذه الأنساق وفق أسس وظيفية، فيرى أنه النسق الثقافي تتمحور وظيفته في الحفاظ على النمط، وأن مهمة التكامل تقع على عاتق النسق الاجتماعي، وأن تحقيق الهدف يأتي في إطار نسق الشخصية أما عملية التكيف فيسأل عنها النسق السلوكي، وينبغي أن نشير هنا، أيضاً وكما سبق أوضحنا في مكان آخر أن "بارسونز" حاول تطبيق نفس معايير التباين على الأنساق الفرعية الأربعة للنسق الاجتماعي، والذي رأى فيه أن نسق الضبط الاجتماعي يعمل على الحفاظ على النمط، ونسق الروابط الجماعية يحققه وظيفة التكامل وتحقيق الهدف يسأل عنه النسق السياسي أما وظيفة التكيف فتكون من نصيب النسق الاقتصادي.

-تعتبر الثقافة من وجهة نظرياً "بارسونز" هي القوة الرئيسية التي تربط بين العوامل المختلفة في العالم الاجتماعي أو في أنساق الفعل، كما أنها عند "بارسونز" عن أنها أداة التفاعل بين القائمين بالفعل الاجتماعي، وتحقيق التكامل بين الشخصية وللأنساق الاجتماعية، ومن المهم أن تعرف هنا

أنّ الثقافة تتجسد في الأنساق الاجتماعية من خلال المعايير والقيم وستدخل عناصر الثقافة في نسق الشخصية عملية التنشئة الاجتماعية.

-وعلى غرار اساليب التوجيهات الدافعية التي سبق أن عرضنا لها قبل قليل، نجد أن "بارسونز" يرى أن نسق الثقافة يتكون من ثلاث مكونات وهي على النحو التالي:

1- يقابل التوجيهات الدافعية المعرفية ما هو كائن في النسق الثقافي من أفكار ومعتقدات ، تلك التي تعدّ المسار الذي يساعد في حل المشكلات الدافعي.

2- يواجه التوجه الدافعي الانفعالي، الرموز التعبيرية في النسق الثقافي كما تتمثل في الوسائل الي يعتبر عن طريقها التفاعل الاجتماعي من ارتباطه الانفعالي بموضوع اجتماعي معين.

3- يتعادل مع التوجه الدافعي التقويمي توجهات القيم في النسق الثقافي .

-يهتم الدارسون في إطار علم الاجتماع بالسلوك الاجتماعي الذي يأتي من خلال الجماعة أو الأفراد المتفاعلين داخل المجتمع، أنه وفقا لذلك فإن القائم بالفعل الاجتماعي تفاعله مع الأخير يصبح موضع اهتمام العلم، فالتفاعل بين الأنا والآخر داخل المجتمع هو ما يسميه بارسونز " بخط التماس المزدوج ذلك الذي ينشئ عند المعايير والأهداف والجزء أو الثواب أو العقاب ومن ثم ينشأ ميكانيزم ناتج عن الدور من شأنه أن يعمل على المحافظة على لتوازن داخل لنسق الاجتماعي، أنه وفق لما سبق فإن " بارسونز " يرى أن الرؤية النظرية هذه تتخطى الإطار المرجعي للفعل في الإطار المرجعي للتفاعل، ومن ثم الى تتخطى الإطار المرجعي للفعل وعلى ذلك فهو يرى أن النسق الاجتماعي يتألف من فردين أو أكثر ممن يأتون بأفعال اجتماعية، ويشغلون مراكز، أو أوضاع اجتماعية متباينة ويؤدون في الوقت نفسه أو ادوار اجتماعية متباينة وأبان ذلك تنشأ بعض المعايير التي تحكم العلاقات بين أعضاء النسق وتحدد الحقوق والواجبات وفقا للقيم القائمة والموضوعات الثقافية والمتجانسة بين المجتمع.

7- الدراسات المشابهة:

1) الدراسة المشابهة الأولى: " دور إذاعة بشار الجهوية في القيم الإجتماعية "دراسة تحليلية للواقع الإجتماعي ببشار من منظور إعلامي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، فرع وسائل الإعلام والمجتمع .إعداد نادية بن ورقلة، إشراف: د شاوش رمضان زبير، السنة الجامعية 2007*2008 .جامعة الجزائر .

و لقد انطلق هذا البحث من تساؤلات أساسية هي:

-ما الهدف من إنشاء هذه الإذاعة ؟

-ما هي البرامج التي تسطرها يوميا؟هل تحظى مشاكل المنطقة بأكبر نسبة في الحيز البرامجي للإذاعة ؟

-هل يتم تلقي السكان لبرامج الإذاعة بصورة منقطعة أو منتظمة و ما نسبة كل منها ؟
و تلخصت أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

1-جمع الحقائق من واقع الإعلام المحلي في منطقة الجنوب الغربي،و الأسباب و العوامل التي جسدها ليرسي بدوره معالم التنمية.

2-قياس مدى فتح الإذاعة المجال لإبداء الرأي و طرح ما يثقل كاهل المواطن البشاري.

3-الإطلاع على درجة نقل الإذاعة و تكريسها لثقافة المنطقة.

منهج الدراسة :اعتمدت الباحثة على منهج دراسة الحالة. و ذلك مفن أجل جمع المعلومات حول الحالة "إذاعة بشار" و تقول الباحثة أنها استخدمت هذا المنهج في القسم النظري أما القسم التطبيقي فاستخدمت منهج المسح للتعرف على اتجاهات الجمهور المحلي لولاية بشار، حيث استخدمت المسح بالعينة.

و من أجل تحقيق أهداف الدراسة، استعانت الباحثة بأدوات منها:

-الملاحظة بالمشاركة

-الاستبيان

-المقابلة

أما الاستنتاج العام الذي قدمته فيتمثل في:

*استطاعت إذاعة الساورة أن تراعي من خلال مواضيعها خصوصية المنطقة.

*تتوير المستمع بحقائق من خلال ما تعرضه البرامج من حلول بسيطة للمشاكل المعقدة.

*الإذاعة أداة نشر تغيير القيم الإجتماعية و ليست وسيلة لتأييد الأنماط.

(2)الدراسة المشابهة الثانية: " دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الإجتماعي لدى الطلبة الجامعيين: دراسة

ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية.

إعداد مالك شعباني، إشراف. د. حميد خروف.السنة الجامعية 2001-2002 جامعة قسنطينة.

و لقد انطلق الباحث من تساؤل رئيسي مفاده:

-ما دور إذاعة سيرتا المحلية في نشر الوعي الإجتماعي لدى الطلبة الجامعيين ؟

كما هدفت دراسته إلى:

-محاولة إبراز الدور الفعلي لوسائل الاتصال و منها الإذاعة في الجانب الإجتماعي، و مدى

قدرتها على تعبئة الجماهير و توعيتهم وتغيير بعض سلوكياتهم السلبية.

-تزويد القارئ بمادة معرفية تتصل ببيئته الطبيعية و الاجتماعية.

-لفت انتباه المسؤولين عن الاتصال بصفة عامة، والتنمية بصفة خاصة بمحاولة تخصيص موارد

مالية وبشرية هائلة للإذاعة لما لها من أثر كبير على التنمية بمختلف مجالاتها.

نوع الدراسة ومنهجها: هي دراسة وصفية تحليلية تم الاعتماد فيها على منهج المسح الاجتماعي. و نظرا لكبر حجم المجتمع الكلي قام الباحث بما يسمى بالمسح بالعينة لتحقيق أهداف الدراسة بأقل وقت و جهد ومال، و أداة المسح المستخدمة في هذا البحث هي الاستبيان.

و خرج الباحث باقتراحات و توصيات هي:

- يجب توسيع وقت بث الحصص الإجتماعية بحيث تتعدى ساعة من الزمن.

- فتح الخطوط الهاتفية بدل الاكتفاء بخط واحد.

- استضافة ذوي الاختصاص و الخبرة و فسح المجال لهم للحديث و عدم مقاطعتهم.

3) الدراسة المشابهة الثالثة: " دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي" دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وبسكرة، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية، إعداد مالك شعباني، إشراف. د. حميد خروف. السنة الجامعية 2005-2006 جامعة منتوري قسنطينة.

و لقد انطلق الباحث من تساؤل رئيسي مفاده:

- ما دور إذاعة سيرتا (F.M) والزيان المحليتين في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين؟ وأي منهما له الدور الأكبر في ذلك؟

و تهدف دراسته إلى ما يلي:

- تعتبر هذه الدراسة كمطلب مكمل لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية.

- التحكم في الخطوات المنهجية للبحث العلمي والتعمق أكثر فيها، والجمع بين أكثر من منهجين

- تقييم وتحليل دور وفعالية وسائل الإعلام لاسيما الإذاعة المحلية في إبلاغ رسالتها الصحية

على الخصوص، ومدى قدرتها على تعبئة الجماهير وتوعيتهم بمخاطر الأمراض، وتغيير بعض سلوكياتهم السلبية.

- معرفة حجم اهتمام الإذاعة المحلية بالقضايا الصحية، وتحديد نوع المشكلات والقضايا التي تطرحها وتتناولها بالنقاش من خلال حصصها وبرامجها الصحية المختلفة.

- تزويد القراء والمهتمين والساسة والمفكرين والمختصين بمبادرة معرفية تتصل ببيئتهم الطبيعية والاجتماعية.

- لفت انتباه المسؤولين عن الاتصال بصفة عامة، والتنمية بصفة خاصة بمحاولة تخصيص موارد مالية وتقنية وبشرية هائلة للإذاعة، لما لها من أثر كبير على التنمية بمختلف مجالاتها، الصحية منها على وجه الخصوص.

- أن يكون هذا البحث لمسة من لمسات علم الاجتماع، سيساهم ولو بالقليل في إثراء هذا التخصص.

نوع و منهج الدراسة: هاته الدراسة تدخل ضمن الدراسات الوصفية لأنها تهدف إلى وصف الدور الذي تقوم به الإذاعتين من خلال البيانات المتحصل عليها من الميدان بعد تحليلها وتفسيرها، ومن ثم الوقوف على دور كل إذاعة على حدى هذا من جهة، ومن جهة أخرى تدخل دراستنا هاته ضمن الدراسات المقارنة أن المقارنة هي التي تكمل الوصف وتوضحه كما سبق وأن أوضحنا. ومن خلال الوصف والمقارنة ومن ثم التفسير يتسنى لنا بسهولة إيجاد الفروق والتباين بين الإذاعتين...

يعتبر المنهج ضروري في أي بحث علمي، لأنه الطريق الذي يستعين به الباحث، ويتبعه في كل مراحل دراسته، بغية الوصول إلى نتائج علمية موضوعية، يمكن تعميمها مستقبلا في البحوث أو الدراسات الاجتماعية. أما المنهج المستخدم فهو منهج المسح الاجتماعي فهو الأنسب للوقوف على حيثيات الظاهرة، ذلك أن منهج المسح الاجتماعي " طريقة علمية تستخدم في الدراسات الوصفية، بهدف وصف أو تقرير واقع معين، لمجتمع أو لجماعة أو لنظام محدد، في فترة زمنية محددة

بوقت إجراء الدراسة وكذا منهج المسح بالعينة، ذلك أن المسح بالعينة يسمح بتحقيق غايات الدراسة بأقل وقت وجهد ومال ممكن، لكن ذلك كله معلق بشرط أساسي وهو ضرورة أن يتم اختيار العينة على أسس سليمة بحيث تكون ممثلة للمجتمع العام أصدق تمثيل.

لقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

-مراعاة الإذاعتين للبرمجة المناسبة، وكذا اختيارهما لطاغم إذاعي في المستوى لغة وأداء.

-كثرة الحصص الصحية وتنوعها وشمولها لمختلف الأمراض، مع تفاوت أيام وفترات بثها (4

حصص صحية بإذاعة قسنطينة و 5 حصص صحية بإذاعة بسكرة)

-مراعاة الإذاعتين للوقت المناسب عند تقديمهما النصائح والإرشادات الصحية (الوقائية أو

العلاجية)

4)الدراسة المشابهة الرابعة: " إذاعة الجزائر الحرة "الفترة من 1956-1962، دراسة تاريخية،

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، من إعداد الطالبة فائزة بكار، إشراف.

د. أحسن بومالي، السنة الجامعية 2009-2010، جامعة الجزائر.

و قد انطلقت الباحثة من عدة تساؤلات أهمها:

-كيف كانت بداية استخدام الراديو في الجزائر ابان الاحتلال؟

-كيف تولدت الحاجة إلى إذاعة الجزائر الحرة المكافحة؟أو كيف نشأت إذاعة الجزائر الحرة

المكافحة؟

-من هم الذين صنعوا إذاعة الجزائر الحرة المكافحة؟

و قد تمثلت دوافع الدراسة فيما يلي:

1-تدارك حقائق إذاعة الجزائر الحرة المكافحة للفترة الممتدة بين 1956-1962 عبر شهادات من

عايشوا انطلاقتها و ظروف العمل بها.

2- الشغف العلمي لمعرفة الظروف والتطورات التي مرت بها الإذاعة الجزائرية.

3- أن تكون الدراسة شهادة عرفان لأجدادنا لما أدوه من واجب اتجاه الوطن متحدين كل الصعاب. نوع ومنهج الدراسة: بما أن الدراسة تنتمي إلى الماضي فإن المنهج الملائم لذلك هو المنهج التاريخي الوثائقي فهو المنهج المستخدم في دراسة الوقائع التي هي في حكم الماضي، حيث لا يمكن لأمة أبدا بناء حاضرها من العدم.

و حسب أنواع الكتابة التاريخية التي قدمها الأستاذ أحمد بن مرسل في كتابه مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، فإن هذا البحث يندرج ضمن التاريخ الإستردادي من حيث طريقة المعالجة.

و من أبرز النتائج التي توصلت اليها الباحثة لها نذكر:

- قدرة إذاعة الجزائر الحرة المكافحة رغم ضعف إمكانياتها وحادثة تجربتها أن تواجه الترسانة الإعلامية والدعائية الاستعمارية.

- تحقيقها لنجاح رائع في المجال الداخلي ليس فقط في ميدان تعبئة الجماهير وتوحيد صفوفها حول أهداف الثورة التحريرية ولكن أيضا كسب معركة المصادقية.

- تحقيقها لنجاح رائع في المجال الخارجي بحيث أصبحت صوت الثورة الجزائرية مسموعا عبر العالم.

5) الدراسة المشابهة الخامسة: "الإذاعة و دورها في التنمية المحلية" دراسة ميدانية بالإذاعة المحلية لورقلة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في العلوم السياسية، من إعداد الطالبة أوكادي نسيم تحت إشراف. الأستاذة ليندة زموري، السنة الجامعية 2012-2013، جامعة ورقلة.

و قد انطلقت الباحثة من تساؤل رئيسي مفاده:

ما هو دور الإذاعة في التنمية المحلية؟

- و كانت هناك عديد الأسباب و الدوافع التي أدت بها إلى الغوص في دراستها هته و هي:
- يعود السبب الرئيسي في ذلك إلى كون المجتمع المحلي الذي يحيط بها يخلف آثار سلبية لبعض الفئات منه.
 - الرغبة بالعمل في الإذاعة من خلال دراستها في ميدان العلوم السياسية من أجل التوجه إلى الصحافة في ميدان الشغل.
 - الفضول الذي دفع الطالبة للإطلاع على كيفية عمل الطاقم الإذاعي في ولاية ورقلة.
 - معرفة الخفايا الحقيقية للمجتمع المحلي من منظور أوسع عبر الإذاعة، بتدخل من رؤساء البلدية ومديري الجهات المعنية بالجوانب التنموية في المنطقة.
 - رفع النظرة التشاؤمية عن الأطراف المسؤولة عن التنمية المحلية في المنطقة.
 - عدم التطرق إلى الموضوع في الفترات السابقة.
- و تتدرج أهمية الدراسة من خلال:
- الإحاطة بواقع التنمية في المنطقة و ذلك راجع إلى الدور الذي تلعبه إذاعة الواحات (ورقلة) .
 - إبراز العملية الاتصالية في تفعيل العمل الجوارى و ضمان النجاح و تحقيق الأفضل،بالمساهمة الفعلية لخلق أسباب استقرار المجتمع و الحصول على التقارب بين الأفراد.
- أما بالنسبة لأهداف الدراسة فتمثلت فيما يلي:
- جمع الحقائق عن واقع الإعلام المحلي في المنطقة والأسباب والعوامل التي جسدهت ليرسي بدوره معالم التنمية.

-إعطاء صورة شاملة عن الإعلام و دوره في تفعيل العمل الجهوي وإدراك عملية اتصال الفرد بالتممية.

-مشاركة المواطن وإدلائه برأيه اتجاه الإذاعة من خلال المواضيع التتموية التي تشغله ومعرفة مدى التجاوب بينهما.

(6) الدراسة المشابهة السادسة: "دور الإذاعة المحلية الفلسطينية في التنشئة السياسية للطلبة الجامعيين" دراسة ميدانية،مذكرة لنيل درجة البكالوريوس،من إعداد الطالبة لوران الزعيم و إشراف الأستاذ محسن الإفرنجي، السنة الجامعية 2006-2007 ، جامعة الإسلامية بغزة.

وانطلقت الباحثة من مجموعة من الأسئلة:

- ما المقصود بالتنشئة السياسية وما أهميتها؟وما هي مؤسساتها؟
- ما دور وسائل الإعلام في التنشئة السياسية؟
- ما الدور الذي تقوم به الإذاعات المحلية في التنشئة السياسية؟
- ما مدى متابعة الطلبة الجامعيين للإذاعات المحلية؟

وتمثلت أهداف الدراسة فيما يلي:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الإذاعات المحلية في التنشئة السياسية للشباب الجامعي وتهدف إلى الكشف عن الدور الذي تقوم به الإذاعات في دفعه للمشاركة في العمل السياسي بالمجتمع وكيفية التعامل مع مختلف القضايا السياسية ، كما تهدف إلى الوقوف على مدى تأثر الطلبة الجامعية بالمعلومات السياسية التي تقدمها هذه الإذاعات ودورها في عملية التنشئة.

أهمية الدراسة:

يتبين لنا أهمية الدراسة من النتائج التي يمكن التوصل إليها ومن أهمها:

- تسليط الضوء على التنشئة السياسية للشباب الجامعي التي تعد من المجالات الهامة في حياة الشباب.

- معرفة الدور الذي تقوم به الإذاعات المحلية.

- محاولة الخروج بمقترحات لتطوير هذا الدور السياسي بشكل أكثر فاعلية.

- المساهمة في إلقاء الضوء على أهمية المعلومة السياسية و البحث عن دور الإذاعات المحلية في التنشئة السياسية وكيف لها أن تزيد من الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات.

- رغبة الباحثة في إظهار أهمية دور الإذاعات المحلية لما تتمتع به من قدرات تميزها عن باقي الوسائل الأخرى.

نوع الدراسة ومنهجها:

نوع الدراسة: يندرج هذا البحث تحت البحوث الوصفية التي تهدف إلى " تصوير وتحليل وتقييم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد ، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث والمفاهيم وتوثيق مجموعة من الأوضاع وذلك بهدف الحصول على معلومات دقيقة عنها

منهج الدراسة: في إطار البحوث الوصفية استخدمت الطالبة منهج الدراسات المسحية الذي يعد جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث وضمن هذا المنهج استخدمت الطالبة مسح جمهور وسائل الإعلام بهدف التعرف على الخصائص الأساسية التي يتميز بها جمهور المستمعين والمصادر التي يعتمد عليها في تنشئته السياسية ومركز الإذاعات المحلية من بين هذه المصادر.

النتائج المتوصل لها: بينت الدراسة أن بإمكان الإذاعات زيادة الوعي السياسي لدى أفراد العينة وذلك من خلال الاهتمام بالمواضيع السياسية واستضافة الكفاءات والمختصين في المجال السياسي لتوصيل الصورة الصحيحة للمستمع ، والإكثار من البرامج الحوارية وخاصة ذات الرأي والرأي الآخر ، و تقديم برامج سياسية تزيد من وعي الطلبة الجامعين في القضايا السياسية ، والتطرق إلى المشاكل السياسية التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني ، بالإضافة إلى الحياد في نقل الأخبار وعدم التحيز في نقل الخبر.

(7) **الدراسة المشابهة السابعة:** " دور الإذاعة في خدمة القضية الجزائرية إبان حرب التحرير" مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال، من إعداد الطالب لحسن ميهوبي، السنة الجامعي 1987، جامعة الجزائر.

تناول الطالب في مذكرته تجربة الثورة من خلال إحدى اجهزتها الإعلامية الفعالة وهي الإذاعة، وبين الدور الذي لعبته هذه الأخيرة كوسيلة إعلامية في الرد على الدعاية الاستعمارية المغرضة من جهة وبعثها في الشعب الجزائري مفهوم القيم الوطنية التي جاءت بها الثورة.

(8) **الدراسة المشابهة الثامنة:** "التنظيم الإعلامي في الثورة الجزائرية 1954-1962" مذكرة لنيل شهادة الماجستير من إعداد الطالب عبد القادر كرليل، السنة الجامعية 2000-2001 ،جامعة الجزائر. خصص الطالب الفصل الرابع منها للإعلام السمعي البصري متناولا بذلك ثلاثة محاور لها دور في تنشيط الإعلام السمعي البصري و هي كل من الإذاعة، السينما، المسرح.

و بخصوص الحديث عن الإذاعة فقد قسم الباحث البث الإذاعي الذي اعتمده الثورة إلى نوعين:
* البث الإذاعي الخارجي، و المقصود هنا إذاعات الدول العربية الشقيقة المناصرة للعمل الثوري الجزائري. * البث الإذاعي الداخلي، والذي تعود بدايته إلى إنشاء الإذاعة السرية من أراضي المغرب الأقصى.

تعتبر الإذاعة وسيلة من وسائل الإعلان تعتمد عليها أي مؤسسة في نقل رسالتها الإعلانية قصد التعريف بمنتجاتها والخصائص المكونة لها للمستهلك وهذا لامتدادها وسمعتها في نطاق واسع، ولما لها من تأثير بالغ الأهمية نظرا للدور الذي تلعبه باستخدام وسائل الإقناع المباشرة ، وغير مباشرة من خلال الحوار والإلقاء والمؤثرات الصوتية، خاصة وأن برامجها ترضي تجميع الأذواق، ومختلف المستويات الثقافية. وهي تحاول تقديم برامج هادفة للمحافظة على القيم الاجتماعية للمجتمع في ظل التطور الحاصل

المبحث الأول: ماهية الإذاعة

المطلب الأول: مفهوم الإذاعة

1- تعريف الإذاعة:

هناك تعريف عديدة نذكر منها ما يلي:

التعريف الأول: لغة: هي الإشاعة والنشر العام وذبوع ما يقال، والعرب تصف الرجل الذي لا يكتف السر بأنه رجل (مذيع).¹

- اصطلاحاً: هي الانتشار المنظم والمقصود للمواد الإخبارية والثقافية والتعليمية والترفيهية وغيرها بواسطة الإذاعة ليتم التقاطها في وقت واحد بواسطة جهاز الاستقبال وهو المذيع (الراديو)¹.

التعريف الثاني: "هي مؤسسة تبث مجموعة البرامج الإعلامية والتعليمية والترفيهية عن طريق جهاز يسمح بإرسالها في آن واحد"².

أي أنها وسيلة إعلامية تهدف لزيادة ثقافة ووعي المستهلك من خلال عرضه للرسالة الإعلامية.

التعريف الثالث: "هي تنظيم مهيكّل في شكل وظائف وأدوار، تقوم على بث مجموعة برامج، وهذا لاستقبالها في آن واحد من طرف جمهور متناثر يتكون من أفراد وجماعات".

التعريف الرابع: "هو وسيلة إعلانية تهدف لإبلاغ رسالة المعلن إلى جمهور المستهلكين"³.

من خلال هذه التعاريف تجد الإشارة إلى أن الرسالة الإعلانية يمكن تتوجه إلى جمهور متجانس يمثل مجتمعا محليا واحد يعيش في نطاق جغرافي محدد يسوده نشاط اقتصادي معين، حيث تتولى الإذاعة عملية نقل هذه الرسالة.

1 علي فلاح الزعبي، الإعلان الفعال "منظور تطبيقي متكامل"، دار اليازوردي، عمان، 2009. ص 281.

2 عبد العزيز شرف، مدخل وسائل الإعلام، دار الكاتب المصري، القاهرة، 1989، ص 403.

3 مصطفى محمد عيسى فلاته، الإذاعة السمعية وسيلة إتصال وتعليم، مطابع جامعة الملك سعود الرياض، السعودية، 1997.

2- مفهوم الإذاعة:

لقد اشتقت كلمة إذاعة من أذاع" الخبر أي نشره وفي المعالج العربية تعني كلمة مذيع أنه الرجل الذي أفشي السرّ وأذاعه أما كلمة إذاعة بالمعنى الاصطلاحي فهي إرسال الإشارات التي تحمل الأصوات والصور لا سلكياً بواسطة أجهزة خاصة تحول هذه الإشارات الى موجات كهرومغناطيسية.

-وتعرف أيضاً أنها الانتشار المنظم بواسطة جهاز الراديو بمواد اختيارية وثقافية وتعليمية وغيرها من البرامج تلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتى أنحاء العالم.

أما المعنى التقليدي لدى عامة الناس يعبر عن الجهاز الذي نستمتع من خلاله للمحطات الإذاعية في وقت واحد يحصل هذا المصطلح تحته منظومة اتصالات كاملة.

وللإذاعة عدة أصناف منها:

1/إذاعة إقليمية: وهي التي تغطي بإرسالها مدينة معينة أو دائرة محدد تشمل إقليمياً داخل الدولة.

2/الإذاعة التجارية: إذاعة تقوم على أساس تجاري للإعلان السلع .

3/إذاعة حكومية: تعد من أهم أجهزة الإعلام الرسمية ومهمتها تنوير الرأي العام.

4/الإذاعة الخارجية: وهو يطلق على أية مناسبة أو حدث يذاع من خارج الاستوديو في نفس اللحظة التي تجري فيها الحدث¹ .

5/الإذاعة الدولية: وهي التي تصل بإرسالها الى أنحاء العالم بلغات شعوب الدول المستهدفة لتلك الإذاعة².

¹ -اسماعيل سليمان أبو جلال: الاذاعة ودورها في الوعي الامني، الاردن دار اسامة للنشر 2011-ص145.

² -طارق الشاوي: الاعلام الاذاعي الاردن :دار أسامة للنشر الاردن 2010-ص75.

-الإذاعة السوداء: تلك للإذاعة التي يستولي عليها مخابرات دولة من الدول ثم تدار وكأن شيئاً لم يكن.

من خلال تعريف الإذاعة يمكننا تعريف الإذاعة المحلية أو المجتمعية بأنها "الإذاعة التي تخاطب مستمعيّاً محدداً له مصالحاً وارتباطاً الاجتماعية المعروفة وله تقاليده وعاداته وتراثه الفكري الخاص، من أهم سماتها:

- الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور مجتمع محلي بعينه محدود من حيث العدد¹.
- محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية تابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته.
- تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخاطبه بها².

المطلب الثاني: التطور التاريخي للإذاعة:

كانت ولا زالت الإذاعة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال الجماهيري، ولها المميز في نقل المعلومات داخل المجتمعات ، فقد لاقت انتشاراً ورواجاً عالياً وشهدت تطوراً متسارعاً في نقل المعلومات والأحداث والتغيرات في عالمنا المعاصر .

- ومنذ ظهور موجات الراديو تسابقت الدول لتتال شرف سبق اختراعه ونسبته كأنه انجاز علمي فأدعى الروس إن الاتحاد السوفيتي " بوبوف "يجري تجاربه على الراديو قبل الثورة البلشفية بعشرين سنة وفي ذلك الوقت كانت روسيا مثل الدول الصناعية الأخرى إن الحكومة السوفيتية، أقامت مختبراً للراديو سنة: 1918- لإجراء تجارب على الراديو التلفزيوني من ذلك المختبر وفي آذار من عام 1920- وقع الرئيس لروسي قرار بأن تنشأ محطة الراديو والتلفزيون لاستقبال الإرسال من محطات بعيدة.

¹ -محمد منير حجاب: المعجم الاعلامي، الاردن دار الفجر للنشر والتوزيع 2004-ص40.

² -طارق الشاوي: مرجع سابق-ص49.

* ما بين الحربين العالميتين:

بعد أن وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها تطور الراديو تطوراً كبيراً بفضل التجارب التي كانت قبلها وأدوات اذ استخدام فاعل ومؤثر أثناء الحرب.

-ومع نهاية العقد الثاني من القرن العشرين أصبحت الإذاعة حقيقة واقعية وغدا الراديو جهاز مهما من أجهزة الاتصال الجماهير في الولايات الأمريكية وأخذت الإذاعة شهر تشرين الثاني من 1992 تاريخاً فاعلاً وتاريخها لها عندما أذاعت "نتائج انتخابات الرئاسة الأمريكية بين المرشحين كوكيس هاريج"¹.

-كانت فرنسا هي أول دولة أوروبية أنشأت محطة إرسال وقد بنتها على برج إيفل الشهير كان هذا النجاح في عام 1922-حذت ألمانيا عام 1925 حذو فرنسا فأنشأت إذاعة متميزة في القوة خصت السباق المحموم الذي كانت تشهده أوروبا في عام 1928م-.

شهدت الفترة ما بين 1925-1928 تطوراً ملحوظاً حيث كانت الإذاعات قد أنشأت في كل من الأرجنتين والنمسا وبلجيكا وكندا والدنمرك واسبانيا وتشكو سلوفاكيا وفلندا وتميزت الدولة العربية مصر بثها كانت من الرواد عمدت الإذاعات الأوروبية المتعددة الى تقديم برامج تمثيلية ومنوعات وبهذا تطورت رسالة الإذاعة كوسيلة اتصال جماهير لتصبح إعلامية وسيلة ترفيهية تثقيفية وعرض الوضع السياسي القائم في تلك الفترة استخدام الإذاعة في تخصيص إرسال إذاعي الى دول أخرى عديد خارج الحدود السياسية وبعيدة جغرافياً بهدف نشر الدعاية السياسية والعقائدية لأفكارها وساستها بين الشعوب الآخر.

¹ - اسماعيل سليمان أبو جلال: مرجع سابق-ص137.

*الإذاعة في الوطن العربي:

تذكر المراجع أن البداية الإذاعة في الوطن العربي كانت في مصر وظهر الهواة مثلما كان في الولايات المتحدة الأمريكية فقد امتلك الهواة المصريون الإذاعة وعملوا على نشرها واعتمدوا على الإعلانات التجارية وفي تحويلها، وعلى غرار ما حدث في الولايات لمتحدة الأمريكية، وكان لابد من ضبط هذا النشاط وتقنية فصدر المرسوم الملكي الذي يحدد الشروط التي يجب إتباعها لاستخراج التراخيص الخاصة باستخدام الأجهزة اللاسلكية طبقا للاتفاقيات الدولية.

وبدأت هذه المحطات الإذاعية الأهلية تذيع باللغة الانجليزية والفرنسية والايطالية الأجانب في مصر وقد توقفت هذه المحطات كلها عن البث لضعف إمكانياتها التمويلية وفقر مادتها الإعلامية وبدأت الحكومة المصرية ببث إرسالها الرسمي في أيار من عام 1934- وبعد ذلك حرصت كل دولة على امتلاك إذاعة وطنية خاصة بها، بعيدا عن سيطرة الأجنبي وأصبحت الإذاعات تمثل رمز للسيادة الوطنية في بلدانها¹.

يمتد تاريخ ظهور الإذاعة نتيجة لسلسلة من الاكتشافات التي تتابعت وتكاملت تدريجيا على مدى سنوات عديدة. ويعود الفضل في تطوير تقنيات البث إلى الأبحاث التي أحدثت في أنماط الاتصال التقليدية وأحدثت منعرجا كبير في حياة الإنسان.

ولقد كانت البدايات الأولى لهذا الاختراع عندما جاء "ماركوني" باكتشافه في القرن التاسع عشر حيث استطاع إرسال أو إشارة إلى مسافة أربعة أمتار، ثم استمرت تجاربه لنظام الإرسال والاستقبال إلى أن تمكن في "14 سبتمبر 1901" من إرسال أول رسالة لاسلكية من بريطانيا إلى أمريكا.

¹-اسماعيل سليمان: أبو جلال: مرجع سابق-ص138.

وفي عام "1907" برهن باحثون في أمريكا وألمانيا على إمكانية استخدام الأمواج الراديوية لنقل الكلام والصوت، مما مهد الطريق أمام الاتصال الهاتفي الراديوي ومعه إمكانية البث، حيث اخترع "ذي فورست" مصباح "الديو" فأسحا المجال لتطور التلغراف بسرعة وانتقالها إلى المرحلة الراديوفونية (مرحلة المذياع الهاتفي)، ثم استمرت الأبحاث في المجال اللاسلكي والبث الإذاعي لتحسين النوعية والمدى حتى بداية القرن 20.

سنة "1920" ظهرت أول محطة إذاعية في موسكو، وأول برامج يومية مذاعة في محطة "ديترويت نيوز" في الولايات المتحدة الأمريكية، وكذا أول حملة انتخابية إعلامية عن طريق محطة KDKA، تبعتها في العام الموالي أول محطة إذاعية تجارية "WBZ" في "ماساشوسش".¹ كما شهد مطلع القرن العشرين انتشارا واسعا للبث الإذاعي في كثير من البلدان الأوربية، وبظهور التلفزيون وانتشاره في الخمسينيات، كان على الإذاعة أن تسعى إلى تحسين وانتقاء برامجها. وحتى الستينيات، كانت الإذاعة تعتبر المصدر الأساسي للإعلام، ومع ذلك لازالت الإذاعة تلعب دورا معتبر رغم وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى.

المطلب الثالث: خصائص الإذاعة وأهميتها:

اولا: خصائص الإذاعة

تتميز الإذاعة "الراديو" بمجموعة من الخصائص نذكرها منها:

1/ سرعة الانتشار حيث أن الاتصال الإذاعي المسموع لا يتطلب خصائص معينة لمستقبله مثل معرفة القراءة والكتابة كما في المطبوعات والارتفاع المستوى الاقتصادي وضرورة الحياة في المدن التي يتوافر التيار الكهربائي كما في التلفزيون.

¹ مصطفى محمد عيسى فلاته ، المرجع السابق، ص 21.

2/قدرتها على الاستحواذ وقابليها لاستهواء لجماهير فالمادة الإذاعية تصاغ في عبارتها بسيطة يدرك معانيها غير المثقف فضلاً على إحاطتها ببعض الألحان الموسيقية، أو تطعيمها ببعض الأغاني الخفيفة، مما يدفع المستمع الى الإصرار على الاستماع إليها¹.

3/تخطي حواجز المستمع كالفقر والإعاقة البدنية والبصرية وحواجز الزمان والمكان والوصول الى أبعد الآفاق أو لهذا فإن آثار الإذاعة لا تقف عند حد بالرغم مما قد تتعرض له من أساليب التشويش في بعض الأحيان.

4/القدرة على التشكيل الوجدان النفسي للمستمعين فالبرامج الصباحية تهئ الناس لليقظة والعمل والتفائل وبذلك توجد جواً إيقاعياً لاستقبال يوم جديد وبرامج السهرة تتطوي على موضوعات اتصالية بالترفيه والارتياح، مما يوجد جواً يساعد على الاسترخاء والاستسلام للنوم.

5/المرونة وسهولة والتشغيل: فقد أدى التقدم التكنولوجي الى تطوير صناعة الراديو بحيث أمكن استخدام أجهزة خفيفة "ترانزستور" يحملها الإنسان معه، أينما حل وحيثما شاء سار ومن هنا أصبح الراديو بمثابة الصديق أو الرفيق الدائم للإنسان.

6/والذي يتجسد في نظر صاحبه في شكل شخصية ظريفة ترفه عنه، وتجدد نشاطه وتفيده في نواح كثيرة حيث يكشف له المذيع عن الأحداث لحظة وقوعها وينبئه بأحوال الطقس.

7/قابلية الاستماع الإذاعي للتعديل والتغيير بما يتلاءم مع مزاج المستمع وإطارة النفسين وذلك من خلال وجود محطات إذاعية كثيرة تتيح له الفرصة للاستماع لأي محطة يريد.

8/القدرة على تركيز التفاعل الاجتماعي في المجتمع المحلي وإعادة تشكيل أنساق القيم الاجتماعية والاتجاهات المشتركة بين الناس.

¹ -صالح نياض هندي: أثر وسائل الاعلام على الطفل ط4، الاردن دار الفكر 2008-ص76.

9/ القدرة على إطلاق الخيال والإيحاء والإثارة عند المستمع¹ ، وكذلك تتمتع الإذاعة بصفاتها وسيلة إعلامية بخصائص أخرى منها:

- وسيلة إعلانية هامة.

- تتحدث مع كل فرد شخصياً.

- فورية تقديم الحدث.

- اتساع دائرة من تخاطبهم.

- خدمة العلمية التعليمية.

- التغطية الجغرافية الواسعة².

أيضا من بين خصائصها مواقفها حيث تؤدي القوانين والتحديات الى حصول الإذاعة "الراديو" على شروط قصوى فمن المعروف أن تسجيل الصوت ومسموح أثناء المحاكمات في كثير من الدول بينما يمنع التلفزيون ويجبر على الاكتفاء بصوت الإذاعة ، فالمصورون ممنوع عليهم التقاط الصور وصحفيو الصحف والمجلات يضطرون اعتماد ما دونه بأنفسهم³.

ثانيا: أهمية الإذاعة

أهمية الإذاعة كوسيلة اتصال:

علي بن فايز يصف الإذاعة بأنها: تمتاز الكلمة المذاعة بأنها أسرع وسيلة تصل الى الإنسان في أي مكان، ولأنها من أقوى الوسائل في تأثير على الجماهير ولها قوة ايجابية في الوصول الى المستمع ذلك لأن الإذاعة جامعة على الهواء، تخاطب المتعلم وغيره وتنقل الثقافة وسائر العلوم

¹ -صالح ذياب هندي: مرجع سابق ذكره-ص77.

² -طارق الشاري: مرجع سابق-ص75.

³ -عيسى محمود الحسن: البرامج الإخبارية في الاذاعة والتلفزيون..الأردن دار الزهران للنشر والتوزيع 2010-ص134.

الأخرى، والإذاعة وسيلة سهلة تسخر كسلاح في الحرب النفسية لما لها من قدرة على التأثير والاستقطاب فتقوم بعمليات تهيئة الناس المستهدفين لتقبل الأفكار الجديدة وتعمل على تصحيح الجماهير وحثها على فعل شيء أو تركه.

-من بين كذلك أهمية الراديو أنه يقوم بدور فعال في تحرير خيال المستمع وإطلاقه بلا قيود.
-وكذلك يتيح للمستمعين الأमीين فرصة الحصول على الثقافة والمعرفة والمتابعة الإخبارية للأحداث والأنشطة التي تقع داخل وخارج الوطن.

كذلك لا يتطلب الراديو من المستمع تفرغا بشكل كامل بل يتيح له إمكانية القيام بعمل آخر¹. وهي أيضا تعتبر وسيلة للتعبير مبنية على الكلام والموسيقى والصوت قد أخذت على نفسها مختلف المهام كالتسلية والأنباء والخدمات ذات النفع العام والتربية والثقافة السياسية والاجتماعية وغيرها داخل المجتمع².

-كذلك يسمح للمسافر بالاستماع للأخبار نستطيع استعماله في السيارة والقطار وغيرها أصحاب المدن الصغيرة يستعملونه أيضا بكثرة وبذلك أهمية كبيرة في حياتهم فهم من خلاله يكونون متابعين لما يحدث في الحياة³.

يستطيع الراديو أن يريح وهو بمثابة رفيق عزيز وهو صديق غير طفيلي كما انه في الوقت ذاته هو الصديق الذي يستطيع أن يعرض الأحداث الكبرى التي تقع في العالم الخارجي كما أنه يستطيع أيضا أن ينبئ بارتداء ملابس معينة لحالة الطقس التي يعلن عنها⁴.

¹ -إسماعيل سلمان أبو جلال: مرجع سابق-ص145.

² -صالح نياح هندي: مرجع سابق-ص76.

³ -محمد عبد الفتاح محمد: العلاقات العامة، بمنظمات الرعاية الاجتماعية، الاسكندرية المكتب الجامعي الحديث 2006-ص175.

⁴ -يوسف مرزوق: فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون القاهرة دار المعرفة الجامعية 2009-ص87.

المطلب الرابع: تعريف الإذاعة المحلية ودورها

اولاً: تعريف الإذاعة المحلية

التعريف الأول: "هي التي تغطي بإرسالها مكان معين أو تجمعاً سكانياً معين، حيث يشكل سكانها جمهور المستمعين"¹.

التعريف الثاني: "هي توجيه الرسالة الإعلانية إلى جمهور يمثل مجتمع محلي واحد"².

أي أنها تضع الوقائع والأحداث المحلية في صورة تخدم منفعة ورفاهية جمهور المجتمع المحلي. من خلال التعاريف السابقة، يمكن استخلاص التعريف الشامل وذلك كمايلي:

الإذاعة: هي وسيلة اتصال جماهيرية تتحقق فيها سرعة التدفق الإعلامي على درجة عالية من الكفاءة، تهدف لعرض الرسالة الإعلانية قصد التأثير في المستهلك من خلال مجموعة المؤثرات التي تميزها عن باقي الوسائل الإعلانية الأخرى".

ثانياً: أدوار الإذاعة :

تعتبر الإذاعة صاحبه أدوار جيدة وإيجابية يمكن تلخيص أهم أدوارها في النقاط التالية³:

- له دور بارز في زمن الحروب، وذلك يكون برفع الروح المعنوية لأفراد الجيش والمجتمع وترسيخ فكرة الوقوف ضد العدو.

- يعمل على ترسيخ القيم والعادات والتقاليد السليمة وتهذيب سلوك الفرد والمجتمع مع العمل على نقلها والتعريف بها خارج حدود الدولة.

¹ هناء عبد الحليم سعيد ، مرجع سبق ذكره،ص218.

² أشرف فهمي خوخة، إستراتيجيات الدعايا والإعلان، دار المعرفة الإسكندرية ،2007،ص80-82.

² مصطفى محمد عيسى فلاتة، نفس المرجع،ص41.

- تقديم فرص جيدة للمجتمع لكي يعمل على الاستفادة من وقت فراغ الشباب على نحو مستمر، يتم ذلك من خلال البرامج الثقافية والاجتماعية والمقابلات والمسابقات وغيرها من البرامج المفيدة.
 - مساعدة المستمعين في حل مشاكلهم، وذلك بعرض أمثلة حية وإبرازها بنوع من التفصيل والعمق.
 - تزيد من ثقافة ووعي الجمهور، وذلك من خلال إعلام الجماهير بكافة التحولات السياسية في العالم والتغيرات الاجتماعية لكافة الشعوب، وخلق وجهات النظر ومن ثمة رأي عام حول القضايا العالمية.
 - التعامل مع الأحداث باحترافية ومعالجة القضايا المطروحة محليا ودوليا وذلك بإعطاء كل قضية حقها ويتناولها من مختلف الزوايا.
 - للإذاعة دور بالغ الأهمية بوصفه وسيلة الإعلام المعتمد عليها في حالات الطوارئ والكوارث كالهزات الأرضية مثلا، من أجل إبلاغ المواطنين بالتعليمات ومراكز الإسعاف ونقاط التجمع.
- ثالثا: خصائص الإذاعة المحلية:**

تتمتع الإذاعة بجملة من المزايا تجعلها وسيلة إعلانية جاذبة، يمكن تلخيصها فيما يلي¹:

- 1- وجود علاقة الودية الشخصية التي ترتبط المستمع به وهو ما يزيد من احتمالات التأثير فيه وهذا من خلال الصلة الوثيقة بين المذيع والمستمع.
- 2- السرعة الفائقة في توصيل الأخبار والمعلومات.

¹ أنظر المراجع التالية:

- عاطف عدلي العبد، الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص173.
- هناء عبد الحليم، مرجع سبق ذكره، ص215-216.

3- يمكن تواجد الجهاز في أي مكان لسهولة حمله وصغر حجمه، إذ يمكن سماعها في العمل وبالسيارة وعلى الشاطئ أو حتى أثناء التسوق.

4- لا يشترط الإلمام بالقراءة والكتابة لإرسال واستقبال الرسالة، بينما تتطلب المواد المطبوعة توافر ذلك.

5- تميز جمهور الإذاعة بوجود درجة عالية من الانتقائية لوجود عدد كبير من المحطات الإذاعية بما يتيح حرية الاختيار، ودرجة عالية من الولاء ويمثل هذا ميزة مهمة للمعلن.

6- يعتبر وسيط، فالمستمع ليس مضطر لأن يتعامل بشكل متفاعل للحصول على الرسالة الإعلامية.

7- يسمح بإختيار المستهدف بناء على:

- الموقع الجغرافي: تركز المستمعون في منطقة يحددها الإرسال.
- الوقت خلال اليوم: وذلك بتغير الجمهور بين الفترة الصباحية والمسائية .
- البرنامج: حيث يمكن الوصول إلى جماهير مختلفة باختيار أشكال البرامج المختلفة مثل برامج الحوارات، البرامج الثقافية والبرامج الموسيقية.... إلخ .

المطلب الخامس: التخطيط الإذاعي:

وردت عدة مفاهيم تعرف التخطيط على أنه إعداد خطط قصيرة أو طويلة الأمور وتكون إستراتيجية وتتضمن عملية الاستخدام الكفاء، المتوازن للمصادر الاقتصادية في سياق الأهداف والوسائل لمجتمع معين والتي تخضع للهيكل المتاحة للمؤسسات الاجتماعية والسياسية.

والتخطيط عملية يتم بموجبها تنظيم النشاط البشري لتحقيق أفضل النتائج كما أن هناك علاقة بين السياسات والتخطيط فالسياسات تخضع للأسس والخطوط العريضة والمبادئ والتوجيهات والقواعد التي يقوم على أساسها النظام الاتصالي التي توضح الصعوبات التي يواجهها والقواعد

التي يقوم على أساسها النظام الاتصالي التي توضح الصعوبات التي يواجهها بينما يعد تنفيذ السياسات من أعمال التخطيط¹.

أما المقصود بالتخطيط الإذاعي هو التوظيف الأمثل للإمكانيات البشرية والمادية الموجودة أو التي يمكن أن توجد في الإذاعة أثناء الفترة الزمنية للخطة المنشودة من أجل تحقيق أهداف معين ومحددة ويستهدف التخطيط الإذاعي الوصول الى أعلى كفاءة ممكنة في العمل بهدف الحصول على عائد ممكن من الاستثمارات الإذاعية أثناء وبعد تنفيذ الخدمات الإذاعية.

-والتخطيط الإذاعي كعمل إعلامي يمر بثلاث مراحل تشمل الاستراتيجيات الإذاعية أو المرحلة الثانية السياسات الإذاعية العامة وأخيرا ترجمة هاتين المرحلتين بآلية عن واقع ملموس مرحلة الخطة الإذاعية في حدود الإمكانيات البشرية والفنية والمالية.

*أولا: مرحلة الاستراتيجيات الإذاعية

وضع الاستراتيجيات من مراحل التخطيط المهمة والضرورية ونرمي من خلاله الى ترجمة السياسات الإذاعية التي تم وضعها والاتفاق عليها الى انجازات عملية وفقا لأهميتها والنتائج التي يمكن أن تعود منها، الأمر الذي يتطلب ترتيب بنود وأجزاء هذه السياسات وتنظيمها وإمكانية تنفيذها بواسطة البرامج في إطار زمني وتقني وبشري مدروس ومحدد المعالم.

*ثانيا: مرحلة السياسات الإذاعية العامة

يسبق مفهوم السياسات العامة للتخطيط الإذاعي الى تحديد أهدافه المطلوبة وتحقيقها في فترة زمنية محددة في إطار وظائف الإذاعة المرسومة والمؤملة، ففي حالة تحقيق إحدى الوظائف يفترض على الخدمة الإذاعية تحديد الأهداف التي يجب أن تقوم بما في اطار كل وظيفة على نحو تفصيلي يبين فيه الجزء المطلوب تحقيقه في الدورة الإذاعية المقبلة أو الدورات التي تليها

¹ -اسماعيل سليمان ابوجلال: مرجع سابق-ص186.

وعادة ما تشمل السياسات العامة للتخطيط الإذاعي على غايات إعلامية واسعة محددة وأخرى منتقاه¹.

*ثالثاً: مرحلة الخطة الإذاعية

هي المرحلة النهائية من مراحل التخطيط الإذاعي والخطة الإذاعية أداة لترجمة السياسات والاستراتيجيات الإذاعية التي يتم التوصل إليها واقع مسموع بواسطة برامج إذاعية مبرمجة زمنياً ويدخل في تركيبها عناصر متعددة من الكلمة منطوقة والموسيقى والمؤثرات الصوتية. على أن يتم ذلك وفقاً لاحتياجات كل مرحلة منها وقد تكون الخطة الإذاعية عادة تتضمن عدة مشاريع مستقلة ومكملة ببعضها أو جزئية تتمثل في عملية محددة مستقلة بذاتها أو مرتبطة بعمليات أخرى.

¹ - نفس المرجع ص 196.

المبحث الثاني: ماهية القيم

نجد في هذا المبحث تقديم عن القيم وعن البداوة فالمطلب الأول يتناول عدة عناوين رئيسية وأخرى ثانوية نحاول من خلالها إعطاء صورة واضحة عن القيم وهذا بتقديم عدة مفاهيم لها وأهم روادها وتصنيفاتها وخصائصها، وبعض مقاييسها وفي آخر المبحث نجد مفهوم هام وهو عن القيم البدوية وإذا انتقلنا إلى المطلب الثاني وهو عن هذا المفهوم وعن نمط الحياة البدوية وأشكالها وكذا خصائص المجتمع البدوي وتنظيمه الاجتماعي وهناك عناصر أخرى في المبحثين لم يشملها التمهيد لا تقل أهمية عن العناصر التي ذكرناها .

المطلب الاول: مفهوم القيم

أولاً: مفهوم القيم :

لقد لفت مفهوم القيمة اهتمام الباحثين والعلماء والمفكرين على اختلاف انتماءاتهم العلمية والفكرية، ويشمل المفهوم مجالات متنوعة ويمكن تناول المعاني اللفظية لمصطلح القيم من منظورات مختلفة هي :

المعنى اللغوي " جاء في المعجم الوسيط أن قيمة الشيء هي قدره وقيمة المتاع هي ثمنه " وهي اسم النوع من الفعل قام بمعنى اعتدل وانتصب.

المعنى الفلسفي : " وينظر المفهوم الفلسفي إلى الـ قيم كمقياس متافيزيقي للخير والشر والخطأ والصواب وفي المعجم الفلسفي القديم نجد أن القيمة لفظ يطلق على كل ما هو جدير بالذكر باهتمام المرء وعنايته لاعتبارات سيكولوجية واقتصادية وأخلاقية وجمالية¹ ."

¹ النوعي عطاء الله، التحضر وأثره في تغير القيم البدوية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر 02، 2016-2017 ، ص 15.

مفهوم القيم في العلوم الاجتماعية :

إن مفهوم القيم من المنظور الاجتماعي يختلف عن المفهوم الفلسفي بل أن مفهومه في العلوم الاجتماعية متباين فقد نظر مجموعة من العلماء القيم من زاوية التفضيلات الإنسانية حيث يرى الجوهري "أن القيم هي التفضيلات الإنسانية والتصورات عما هو مرغوب فيه على مستوى أكثر عمومية ولذلك تشمل القيم كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الإنسان الطويلة أنها اختصار شديد الإطار المرجعي للسلوك الفردي".

ويرى " حنورة " " أن القيم حكم تفضيلي يمثل إطار مرجعيا بحكم تصرفات الإنسان في حياته الخاصة والعامة " .

في حين ينظر إليها مجموعة أخرى من العلماء من زاوية الأحكام العقلية المعيارية حيث يرى "عودة " "أنها تلك الأحكام المعيارية التي توجه السلوك الإنساني أو التي تحتم الاختيار الإنساني في مواقف بعينها والقيم بهذا المعنى قد ينطوي على المصالح والمنافع والالتزامات والواجبات الأخلاقية وغير ذلك من الأنماط التوجيه الانتقائي".

كما ينظر إليها آخرون مثل " فرانكل " على " أنها فكرة أو مفهوم يدل على ما يفيد الشخص في أهمية الحياة "1.

ويعرفها "إلينسون " بأنها " الأفكار التي تعبر عما هو جدير بالرغبة والاهتمام ومن ثم فإنها تمثل بالنسبة للفرد في الحياة اليومية عمل وحياة اجتماعية وخطط للمستقبل " .

كما يعرفها " تاجوري " " بأنها عبارة مفاهيم تختص بما هو جدير بالرغبة ومن ثم فهي تعرف بوصفها قوى مؤثرة على نماذج وأشكال وغايات السلوك البشري".

¹ النوعي عطاء الله، المرجع السابق، ص 17.

ثانيا: مفهوم القيم الاجتماعية :

تعددت المفاهيم حول القيم الاجتماعية بتعدد آراء علماء الاجتماع إليها فهذا "فيرتشيلد" يذهب إلى "أن القيم الاجتماعية هي الشيء المعنوي الإنساني التي تضعه الجماعات موضع الاعتبار ويلاقي موافقة العامة وتكون هذه القيمة ايجابية وقد تكون سلبية".

في حين يرى " إبراهيم كاظم " أن القيم الاجتماعية تتبع من التفاعل الاجتماعي في المجتمع ذلك أنه عندما يوجد جمع من الناس في مكان ما فإنهم يتعاملون بيعا و شراء ومصاهرة ... ويتعارفون على تقاليد وعادات موحدة يتفاهمون على أساسها ويخضعون بتصرفاتهم لها ويهتمون بالحفاظ عليها والاستماتة في سبيلها".

أما "كلاكهون" فيربطها بالأخلاق حيث يقول "فيربطها بالأخلاق حيث يقول " أن الحياة الإنسانية في الحقيقة خلقية ولا بد أن تكون حياة اجتماعية وفي حالة الجنس البشري لا يحدث التعاون بصورة آلية كما هو الحال في الحشرات بل أن البدهة توضح لنا أن الأخلاق هي قيم تتصل بالخلق (السلوك) تتفق الجماعة وتتواضع عليها".

وأما "تالكوت بارسونز" فقد وضح القيمة عن طريق الفعل الاجتماعي " لأنه اعتبر الثقافة عنصرا من عناصر هذا الفعل وحصر مكونات بنائها في ثلاث مجموعات من الاتجاهات تشير الأولى منها إلى اتجاهات الرمز الثقافي الذي يشتمل على أنساق الأفكار وأنساق الرمز التعبيرية وأنساق الاتجاهات القيمة وتشير الثانية إلى اتجاهات مستويات اتجاه القيمة التي قسمها إلى أداتي وتعبيري وقد خلص بارسونز من ذلك إلى اعتبار القيمة عنصر من النسق الرمزي يعمل كمحك أو معيار للانتقاء من بين بدائل اتجاهاتالقيمة الموقف الاجتماعي".¹

¹ المرجع نفسه، ص 19.

ولقد استخدم "سوركين" القيم والمعايير بالتبادل كي يشير إلى فئة عامة من المعاني فأى معيار ذو معنى أو مدلول ... بمعناه الضيق قيمة وأي قيمة تعتبر معيار للسلوك وهذا لأن التصور الذي ساد حول القيم والمعايير في التراث علم الاجتماع كان يميل إلى الربط بين المصطلحين.

وهناك من يرى أن القيم الاجتماعية "تشتق وجودها من وجود المجتمع ومن نظمه الاجتماعية السائدة وتتغير وتتطور تبعاً لتغيره نظمه وأوضاعه فالأخلاق والدين والعادات والعرف والتقاليد تعتبر قيماً اجتماعياً، لأن المجتمع ينظر إليها نظرة واحدة وهي نظرة التقديس الاجتماعي، فمن يأخذ بها يلقى استحساناً اجتماعياً ومن يخرج عنها يتعرض لسخط المجتمع واستهجانته، وتكتسب القيم الاجتماعية قوتها في المجتمعات المترابطة القوية كالمجتمعات الريفية وتأخذ قوتها في الضعف كلما أخذ المجتمع في التحضر".

ثانياً : نسبية القيم : تنقسم نسبية القيم إلى قسمين هما :

نسبية مكانية : لما كان لكل ثقافة معاييرها الخاصة بها فإن المرغوب فيه يختلف من ثقافة إلى أخرى وبالتالي تختلف القيم تبعاً لاختلاف الثقافات، فما تراه ثقافة ماذا قيمة، تحكم عليه ثقافة أخرى بأنه غير ذي قيمة ... وما يراه مجتمع ما صواب، يراه غيره خطأ، أي أن القيم محدودة مكانياً تبعاً لمحدودية الثقافة فلا توجد ثقافة واحدة تسود المجتمعات بل يوجد تنوع في الثقافات الناتج عن تنوع في البيئة التي نبعث منها.

نسبة زمانية : " كما أن القيم نسبية مكانياً فهي نسبية زمانياً أي أنها تختلف وتتغير في المجتمع الواحد بما يطرأ على نظمه من تطور وتغير وهي في تطورها تخضع للمناسبات الاجتماعية في التاريخ"، وهذا ما يعني أن القيم ليست أزلية وإنما يلفها التغير باختلاف الأزمنة .

رابعاً: خصائص القيم¹:

إن التعرض لدراسة خصائص القيم تأخذ أهم المفاهيم المنظمة لحياة وسلوك أفراد المجتمع من الأهمية بمكان لفهم طبيعة هذه القيم ومن ثم السبل التي يمكن من خلالها تنمية هذه القيم لدى الأفراد وفيما يلي نعرض خصائص القيم :

القيم لب الثقافة :

تشكل القيم لب الثقافة لأي مجتمع من المجتمعات حيث تمثل الرموز الثقافية التي تحدد ما هو مرغوب فيه وما هو غير مرغوب عنه ،إضافة إلى أنها تعمل على تحديد السلوك وتدعيم الاتجاهات والمعايير في مختلف مواقف الفعل الإنساني لذا فإن أي انحراف عن تلك القيم يعد انحرافاً عن ثقافة المجتمع ،فالقيم هي حلقة وصل بين الأنساق الثلاثة الكبرى للفعل الإنساني وهي نسق الشخصية ،النسق الاجتماعي ،النسق الثقافي.

القيم المتوارثة :

إذ يشكل الإرث التاريخي للمجتمع أحد روافده الأساسية لتشكيل نسق القيم حيث تتساهل تلك القيم من حيل لآخر عبر عملية التنشئة الاجتماعية ومما يساعد الأجيال المتلاحقة على الاستفادة منها في تنظيم واقعها الاجتماعي.

القيم حصيلة للتجربة الجمعية للمجتمع:

فالقيم ما هي إلا حصيلة للتجربة الجمعية للمجتمع فبصورة تلقائية تقوم كل جماعة بترتيب قيمها حسب الأهمية التي تكمن وراء كل قيمة ،مما يسهم في سيادة قيمة معينة في المجتمع ما وسيادة قيمة أخرى في مجتمع آخر .

¹ المرجع نفسه ص 21

القيم ظاهرة مجتمعية: 1

أكدت الدراسات² المجتمعية في كافة المجتمعات على أن القيم مثلها مثل كل الظواهر الاجتماعية تخضع للتغير الذي يمكن إرجاعه إلى :

- تغير التركيب للبناء المجتمعي فطالما أن المجتمع في تغير مستمر ودائم ولأن القيم لكافة الظواهر المجتمعية تمتد إليها يد التغير والتطور مما يستتبعه تغير في الهرم القيمي للمجتمع ولسائر أفراده .

- ضغوط القوى الخارجية قمع تغير التركيب الداخلي للبناء المجتمعي ومع التغيرات الاجتماعية والثقافية الهائلة والمواكبة للانتشار الثقافي والانفتاح على العالم الخارجي ومع تطور الاتصالات ومصادر تبادل المعرفة كان لابد من تواجد واقع اجتماعي جديد يحمل قيما واتجاهات واحدة من العديد من المجتمعات ذلك الوافد الجديد يمكن أن نطلق عليه قوى الضغط الثقافي.

- القيم مفاهيم :

القيم مفاهيم تصورية إضافة إلى كونها مفاهيم عامة فالأولى تعني أن القيم تشكل ألفاظ مطلقة أما الثانية فتعني أنها تتضمن مجموعة من التعليمات التي يمكن من خلالها فهم فعل معين إلا أنها عبارة عن مفاهيم مرغوبة ومتطلبة اجتماعيا ترقى أحيانا لمستوى الشعور كما يمكن أن تصل إلى مستوى الإدراك حيث تساهم في توجيه قرارات الفرد في مواقف مختلفة .

القيم موجودة لدى كافة المجتمعات :

القيم موجودة في كل المجتمعات إلا أنها تختلف في ترتيب أهميتها وألوية التمسك بها وتدعيمها من المجتمع لآخر حيث تمثل القيم أحد أهم مظاهر السلطة لما لها من قوة الإلزام .

¹ المرجع نفسه ص23

² المرجع نفسه ص25

خامسا: تصنيف القيم :

تعدت التصنيفات المقترحة للقيم وجاءت معبرة عن آراء أصحابها ونظراتهم للقيم كمفهوم ونظرية ومنظومة فنلاحظ تصنيفات خاصة بكل علم نفس ،الفلسفة وعلم الاجتماع وكل تصنيف منها يعتمد معيارا محددًا محاولا أن يضم تحته منظومة القيم الخاصة بالعلم الذي يعالجه ونعرض فيما يلي أهم التصنيفات التي تعتمد ستة معايير هي :

المطلب الثاني: معيار المحتوى القيمة :

ومن أشهر التصنيفات التي اعتمدت معيار محتوى القيمة تصنيف العالم الألماني سيرانجر حيث قسم الناس إلى ستة أنماط بناء على القيم الأساسية التي يعتقدون بها وهي :

أ- القيم النظرية :وتعني الاهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقيقة والسعي إلى التعرف على القوانين وحقائق الأشياء ويمثل نمط العالم الفيلسوف.

ب- القيم الاقتصادية :وتتضمن الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية والسعي إلى المال والثروة وهي تمثل نمط رجال الأعمال

ج- القيم الجمالية تعبر عن الاهتمام بالجمال وبالشكل والتناسق وهي تسم الأشخاص ذوي الاهتمامات الفنية و الجمالية .

د- القيم الاجتماعية :وتتضمن الاهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم والنظرة إليهم نظرة ايجابية كغايات ولا وسائل لتحقيق أهداف شخصية وتجسيد الفرد الاجتماعي.

هـ- القيم السياسية :تتضمن عناية الفرد بالقوة والسلطة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص وسيطرة عليهم .

و- القيم الدينية :تتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون .

اولا: معيار المقصد من القيمة :

وتنقسم إلى قسمين وهما:¹

أ- قيم وسائلية : وهي القيم التي تعد وسيلة لغايات أبعد فهي ليست مقصودة لذاتها بل لتحقيق غاية أبعد منها.

ب- قيم غائية : وهي القيم التي تكون غاية في حد ذاتها .

ويصعب التمييز بين القيم الواسائية والغائية وذلك نظرا لتداخلهما فمثلا تحصيل العلم في الجامعة يمكن أن يكون وسيلة لتحقيق العمل والعادة ولكنه في نفس الوقت غاية يسعى الطالب لتحقيقها في مرحلته الجامعية .

ثانيا: معيار شدة القيمة : وتنقسم إلى ثلاثة أنواع هي :

أ- قيم ملزمة : وهي تتعلق فيما ينبغي أن يكون ويجبى الالتزام به ويكون جزاء من يخالفها شديدا وهي غالبا ما تتعلق بالمصلحة العامة .

ب- قيم تفضيلية : والقيم التي يفضل أن تكون حيث يشجع الفرد على تمثلها بصورة تفضيلية غير ملزمة .

ج- قيم مثالية : وهي القيم التي يرجى أن تكون والتي يتطلع الناس إلى تمثيلها في سلوكهم ولكنهم يشعرون بصعوبة تحقيقها بشكل دائم وبصورة كاملة .

ثالثا: معيار عمومية القيمة :

ويقصد به مدى شيوع القيمة وانتشارها وتصنف إلى صنفين هما:

¹ المرجع نفسه ص 27

أ- قيم عامة : وهي القيم الشائعة والمنتشرة في المجتمع بغض النظر عن بنيته وطبقاته وبيئاته وتمثل هذه القيم الإطار القيمي العام الذي يحتكم إليه أفراد المجتمع في سلوكياتهم وأحكامهم.

ب- القيم الخاصة :وهي القيم التي ترتبط بفئة أو تحدد بزمان أو مكان معينين ومن أمثلتها إخراج الزكاة في شهر رمضان والصلاة في مصلى العيد وإطلاق العيارات النارية في الأفراح والنثار .

رابعاً: معيار وضوح القيمة : وينقسم إلى قسمين هما

أ- قيم صريحة : وهي القيم التي يصرح بها الفرد ويعلن عنها بالكلام.
ب- قيم ضمنية :وهي القيم التي يستدل عليها من خلال السلوك المنتظم الذي يصدر عن الأفراد ولذلك تعتبر قيما حقيقية صادقة إذ أن أفضل ما يدل على القيمة هي آثارها الظاهرة في السلوك .

خامساً : معيار دوام القيمة :وهي أيضا تنقسم إلى قسمين هما:

أ- قيم عابرة :وهي القيم العارضة التي لا تدوم طويلا وإنما توجد لوقت قصير مؤقت لارتباطها بحدث ما أو ظاهرة معينة تزول بزوالها فقد تظهر قيمة معينة بين الطلبة تتعلق بموضة ما أو سلوك ما ثم سرعان ما تتلاشى وتذهب.

ب- قيم دائمة :وهي القيم التي تدوم طويلا و يتناقلها الناس من جيل إلى جيل وتتخذ صفة الإلزام والتقدير كالقيم الخلقية من صدق وأمانة وعدل.

المطلب الثالث: مفاهيم قريبة من القيم :

أولاً: القيمة والاهتمام :

ولعل أولى المحاولات التي ربطت بين هذين المفهومين تلك التي قام بها بها" ألبرت وفيرتون" في وضعهما بمقياسهما الشهير للقيم والذي يعتمد على الاهتمام وليس القيم واعتمدا على بناء المقياس

وفقا لنظرية شيرانجر لأنماط الناس والتي تشير إلى أن الناس يوزعون إلى ستة أنماط واستنادا إلى غلبة أو سيادة أي منها يمكن تصنيف الفرد وهي قيمة نظرية، وسياسية اجتماعية، اقتصادية¹، جمالية ودينية وطبقا لروكيش فإن هذا المقياس على الرغم من الشهرة والانتشار لا يصلح إلا أن يكون مقياسا للاتجاهات أو الاهتمامات المهنية فقط، فالاهتمام يعتبر أحد مظاهر القيمة وإن يكن يساعد على توجيه الفعل وتحقيق الذات لكنه أضيق من القيمة لأنه لا يتضمن الحالات المثالية أو الغايات وتتميز القيم عن الاهتمامات في أن الأخيرة لا تستوجب الإلزام والوجوب.

ثانيا: القيمة والاتجاه المعتقد :

تختلف القيم عن الاتجاهات في العديد من النواحي فيرى كل من "براثويت ولو" أن الفرق بين الإعتقادات والاتجاهات من جهة والقيم من جهة أخرى، هو أن المفهوم القيم ينحصر في تلك الفئة الخاصة من المعتقدات المستديمة المتعلقة بأشكال التصرف والحالات الغائية من الوجود التي تتجاوز الموضوعات والمواقف النوعية .

فالاتجاه له موضوع محدد أما القيم فليس لها موضوع محدد لأنها أوسع من حيث التركيز وغالبا ما نشق اتجاهاتنا نحو موضوعات أو عمليات أو أشخاص من خلال قيمنا.

ثالثا: القيمة والحاجة:

بالنسبة للحاجات فالقيم على خلاف الحاجات ليست فطرية بل مكتسبة من خلال الخبرة الانفعالية والقيم هي الرابطة بين الحاجة والفعل فالقيم هي عبارة عن تمثيلات معرفية لحاجات الفرد والإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكنه عمل مثل هذه التمثيلات المعرفية ولذلك فالقيم توجد لدى الإنسان فقط .

¹ المرجع نفسه ص30

وعلى الرغم من هذا الاختلاف بين القيم والحاجات فإننا نجد بعض الباحثين من نظر إلى القيم على أنها مصورات معرفية للحاجات فرأى "ماسلو" أن الحاجات بنيان منظم تمثل قاعدته الحاجات الفيزيولوجية في الوقت الذي تمثل فيه قيمته حاجات تأكيد الذات، أي أنه قسم الحاجات إلى قسمين هما جزء مادي وجزء معنوي ويمثل هذا الأخير قيمة تأكيد الذات .

رابعا القيمة والدافع :

تختلف القيم عن الدوافع في أن الأولى ليست مجمد ضغوط لتوجيه السلوك ولكنها بالإضافة إلى ذلك تشتمل على التصور القائم خلف هذا السلوك بإعطائه المعنى والتبرير الملائم كما يمكن التمييز بين القيمة والدافع على أساس الهدف، فالهدف في القيمة من النوع المطلق ويتسم بالوجوب فيقول الشخص يجب أن أعمل هذا الشيء أما في الدوافع فيقول أريد أن أعمل هذا الشيء¹

المطلب الرابع : رواد القيم :

اولا: القيم معطيات اجتماعية "دوركايم" :

في الواقع أن دوركايم 1808-1917 كان مهتما بمشكلة القيم الأخلاقية أعني الجانب المعياري للحياة الاجتماعية ولعل إسهامه يتمثل في تأكيده على دور كايم رفض العملية التقييمية التي يقوم بها الفرد وكما أثار بارسونز فإن دوركايم قد وضح كيف أن المجتمع يعتبر ظاهرة أخلاقية وأن الأخلاق ظاهرة اجتماعية وفي مفهوم الشعور الجمعي فإن المفتاح الأساسي لتعريف دوركايم لهذا المفهوم هو الاعتقادات والمشاعر التي هي عامة للجميع ، ولعل مشكلة الوحدة والتضامن للجماعة واضحة في كتابه تقسيم العمل في المجتمع ففي هذا الكتاب تصدى " دوركايم " لدراسة التغيرات التي تحدث في المجتمع نتيجة للتكنولوجيا وكيف يؤثر ذلك على نسق القيم وأطلق دوركايم على ذلك اسم التضامن العضوي في المقابل التضامن الآلي ، وفي دراسته عن الانتحار قام

¹ المرجع نفسه ص 36.

"دوركايم " بعقد علاقات بين معدلات الانتحار في أنساق اجتماعية متنوعة وبين طبيعة القيم والاعتقادات الرئيسية المشتركة للجميع ،ولقد وجد أنه حينما تتحطم وتضعف روابط المجتمع أو قيمة يكون هناك حيز بسيط للإحساس الداخلي بالمسؤولية اتجاه الآخرين وفي هذه الحالة تكون الالتزامات المشتركة قليلة ولهذا فإن الانتحار يكون من المتوقع حدوثه.¹

أما في كتابه الأشكال الأولية للحياة الدينية نجد أن دوركايم في تحليله للدين وعلاقته بالمجتمع قد وضع تأكيداً أكثر على دور القيم باعتبارها ميكانيزمات للتضامن الاجتماعي فاهتمام دوركايم بالدين يعد اهتمامه بالجوانب الداخلية والاستدماجية لأنساق القيم والمعايير بتضمناتها المباشرة لبناء الشخصيات .

ثانيا : القيم وراء الفعل الاجتماعي (ماكس فيبر):

لاشك أن ماكس فيبر (1864-1920) قد اتجه إلى جوهر علم الاجتماع القيم عن طريق اهتمامه بثلاث مسائل أساسية للقيمة والتقييم :

1- القيمة كموضوع لدراسة سوسيولوجية :

إن الهدف علم الاجتماع كما ينظر إليه فيبر هو فهم الفعل الاجتماعي عند فيبر يعني أي سلوك إنساني يعطيه الفرد معنى ،فالفعل بالنسبة إليه يختلف عن النشاط من زاوية أن الفعل يتضمن فكرة لهدف وله معنى والحقيقة أنه في هذه النقطة أظهر اهتماما واضحا بالقيم والمعايير أو نسق المعنى الذي يشكل الفعل الاجتماعي فإننا يجب أن نصل هذا الفعل بالمعنى أو بنسق القيمة .

2-المنهج في دراسة نسق القيم :

لاستيعاب المعنى وراء الفعل الاجتماعي قدم لنا فيبر مفهومه الشهير الفهم أو يقصد به فهم أنساق المعاني الثقافية وقد طور فيبر طريقتين للوصول إلى هذا الفهم بمعنى الفعل الاجتماعي :

¹ المرجع نفسه ص 38

الطريقة الأولى: ويسمى المشاركة عن طريق التقمص ويصفها بأنها من أجل الرغبة في التحقق التفسيري لمعنى الظاهرة فإنه مما يساعد على ذلك إلى حد كبير أن يكون الشخص قادرا على وضع تصورا في مقام الفاعل وبهذا التقمص فإنه يستطيع أن يشارك في تجربته¹.

الطريقة الثانية: وهي النموذج المثالي ويرى فيبر أن كثيرا من القيم المطلقة التي توجه سلوكيا يمكن فهمها ذهنيا وهو ما يطلق عليه فيبر النموذج المثالي وقد حلل فيبر الفعل الاجتماعي من خلال أربعة نماذج مثالية :

- عقلانية الظروف عن طريق توقعات السلوك لموضوعات البيئة الخارجية .
- عقلانية القيمة عن طريق الاعتقاد الشعوري في القيمة المطلقة نفسها.
- وجدانية خاصة المشاعر عن طريق تأثيرات معينة وحالات الإحساس.
- التقليدية خلال التعود الناشئ عن طول فترة الممارسة وبنفس الطريقة أقام فيبر نموذجا مثاليا للتقاليد التي تدرك باعتبارها وسائل للتوجيه الفعل الاجتماعي مثل: الطرائق، العادات، التوجيه العقلي، الموضة، العرف، القانون.

3- **الدراسة التجريبية للقيم :** تشكل أعمال ماكس فيبر بين القيم الدينية والأنساق الاقتصادية مساهمة لعلم الاجتماع القيم، فقد كان فيبر مهتما بالقيم الدينية التي شكلت ظهور الرأسمالية الحديثة ولقد بنى اهتمامه على اعتبار القيم عاملا ديناميا في التغير التاريخي والثقافي ولاشك أن فيبر قد أدرك أهمية متغيرات أخرى مثل التكنولوجيا والمصادر المادية ولكن منهجه جعله يخطو خطوة أبعد من ذلك فقد أخذ متغيرا واحدا وعزله وحاول قياس أهميته في إخراج الموقف أو الظاهرة .

¹ المرجع نفسه ص 43.

رابعاً: المعالجة المنظمة للقيم توماس وزناسيكي :

في الملاحظة المنهجية التي تضمنها الجزء الأول من كتابهما "الفلاح البولندي في أوربا وأمريكا" نجد أول محاولة منظمة لمعالجة القيم ففي هذه الملاحظة عرف الباحثان موضوع بحثهما على أنه القواعد الرسمية الظاهرة للسلوك والتي عن¹ طريقها تستمر الجماعة وتنظم وتجعل أنماط الأفعال المتصلة دائمة وعامة بين أعضائها بالنسبة لهما هي القيم .

لقد عرف الباحثان القيم وعالجاها في علاقتها بالاتجاه فالقيم هي موضوعات لها معنى عند أعضاء المجتمع ولكن الاتجاهات هي الخصائص الذاتية للأفراد في المجتمع نحو القيم والقيم والاتجاهات هي وحدة النظرية الاجتماعية ومن خلالها حاول الباحثان بناء نظريتهما فبينما يهتم علم النفس الاجتماعي بالاتجاهات فإن علم الاجتماع يجب أن يدور حول القيم والاتنين معا يشكلان النظرية الاجتماعية .

قياس القيم : يتم قياسها بثلاث طرق وهي :

المشاهدة أو الملاحظة المنظمة :

تعرف الملاحظة بأنها المشاهدة التي يتم خلالها رصد استجابات المتعلم لمثيرات محددة والميزة الرئيسية للملاحظة أنها تكشف عن مظاهر السلوك بصورة تلقائية عفوية بعيدا عن التزييف والصنع وبخاصة إذا تمت في غفلة عن الفرد أو الأفراد موضوع الدراسة ويمكن أن تسجل الملاحظات بطرق عدة منها :

- إجراء مناقشات صفية حيث يتاح المجال للمتعلمين بطرح أفكارهم في حين يقوم المعلم بتركيز اهتمامه على بعض الطلبة لرصد وتسجيل أنماط تفكيرهم ويقوم بتفريغ البيانات في بطاقة

¹ المرجع نفسه ص35

تسجيل ومن خلال عقد عدة جلسات نقاشية يتمكن المعلم من جمع بيانات عن كل طالب في الصف.

- إعداد بطاقات ملاحظة حيث يصمم المعلم بطاقات خاصة لتدوين الملاحظات حول قيمة محددة أو سلوك معين تتضمن أسماء الطلبة وفقرات معينة تتعلق بقيمة ما ثم يقوم بتدوين ملحوظات مشاهدة عن طلبة ويقوم بمراجعتها أسبوعيا ويهدف من وراء ذلك إلى التعرف على مدى التغير في نوعية السلوك معين تتضمن أسماء الطلبة وفقرت معينة تتعلق بقيمة ما ثم يقوم بتدوين ملحوظات مشاهدة عن الطلبة ويقوم بمراجعتها أسبوعيا ويهدف من وراء ذلك إلى التعرف على مدى التغير في نوعية السلوك أو القيمة موضوع الاهتمام¹.

- المقابلة الشخصية :

تعد المقابلة الشخصية من أهم أدوات قياس القيم والاتجاهات وفيها يوجه المعلم أو الباحث مجموعة من الأسئلة المفتوحة أو المغلقة للطالب ويطلب منه الإجابة شفويا ومن خلال تبادل الآراء والأفكار يجدد المعلم أو الباحث مدى استجابة الطالب وموقفه من قيمة معينة وللمقابلة أنواع من أهمها:

أ- المقابلة الحرة :

وفيها يتم توجيه مجموعة من الأسئلة المغلقة والمحددة يطلب من المبحوث الإجابة عنها شفويا ولا يعطى للمبحوث الحرية في الإجابة أو الاسترسال والمقابلة المقيدة مقابلة هادفة ومحددة بزمن وتعالج موضوعات محددة إلا أن يعاب عليها عدم قدرتها على الكشف عن اتجاهات المبحوث وقيمة الحقيقة إذ يحتمل أن يقدم فيها إجابات غير صادقة موضوعية .

¹ المرجع نفسه ص 38.

ب- مقياس روكتش :وهو من أشهر المقاييس جزأين يتكون كل جزء من 18 قيمة يختص الجزء الأول بالقيم الغائية والجزء الثاني بالقيم الو سائلية وطلب من المجيب ترتيب كل جزء منها بشكل مستقل من الاكثر أهمية إلى الأقل أهمية .

القيم والتغير الاجتماعي :

تنشأ القيم أصلا وترتبط بالحاجات الأساسية للإنسان ولا شك أن طريقة التعبير عن تلك الحاجات تختلف باختلاف ظروف البيئة وإمكانيتها وتظل القيمة صالحة ووظيفية مادامت تتناسب ظروف البيئة وتقوى على الارتباط ، فإذا اختلفت البيئة أصبحت القيمة بذلك لا تؤدي وظيفة اجتماعية ولا تخدم حاجة من حاجات الناس ومن ثم يصلح التمسك بها والدفاع عنها والحفاظ عليها ضمن الإطار القيمي صمودا وإصرار على غير ما ينبغي الإصرار عليه .

والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية من حيث وجودها تغيرات في الظروف والأحوال والبيئات تؤدي بالضرورة إلى تحويل بعض القيم الوظيفية إلى قيم غير ذات موضوع كما تؤدي إلى ظهور قيم جديدة تنشأ من الحاجات الجديدة التي يملئها التغير .

وترتبط علاقة القيم بالتغير الاجتماعي بعلاقتها بالبناء ويتضح ذلك من خلال إبراز القيم للتغير أو مقاومتها له ، فعلاقة القيم بالتغير كما يرى بعض الباحثين بمثابة استجابة للعلاقة بين النسق القيم والمشكلات الاجتماعية وفي هذا يشير "هورديبكر" في كتابه من القيم إلى التفسير السوسيولوجي إلى أن نمطي المجتمع المقدس والمجتمع العلماني يعكسان بدورهما نمطين من القيم أحدهما محافظ تقليدي والثاني متحرر عقلي وهذان الاتجاهان من القيم يعكسان صورة البناء في كل نمط من المجتمعين ويؤثران بدورهما في التغير الاجتماعي .

¹ المرجع نفسه ص37

ويشير " ولبرت مور " إلى أن القيم وتغيرها شرط ضروري من شروط التحول والتغير الاجتماعي والاقتصادي فكأن القيم من الظواهر الاجتماعية التي قد تعوق التغير وتساعد في حدوثه مما يساير المتطلبات الاجتماعية في المجتمع ولعل ارز انجاز واضح للعلاقة بين القيم والتغير وما أشارت إليه "ماريا أوجسنا" في بحث لها عن القيم والمجتمعات في التغير الاجتماعي من أن العلاقة بينهما علاقة متبادلة ففي الوقت الذي تؤثر فيه القيم على التغير وتحديد مساراته فإن التغير يؤثر في القيم وتدرجها وأنساقها الفرعية .

ومع أن القيم ذات ثبات واستمرار باعتبارها أساسا للتفاعل ودافع للتصرفات إلا أن هذا الثبات وذلك الاستمرار نسبيان وليس مطلقين بحيث تظل هكذا قيما في كل عصر ولكل جيل ينشأ في المجتمع ،والا لم يكن هناك تطور ولم تتغير المجتمعات تغيرا ما بل تظل جامدة بعيدة عن تيارات الحضارة والازدهار وهذه النسبية في ثبات القيم واستمرارها هي التي خالفت بين بين قيم الجماعات المختلفة داخل المجتمع الواحد طبقا لمشاكل كل جماعة والظروف التي تحيط بأفرادها هذا ومن ناحية أخرى جعلت القيم قابلة للتغير والتطور نتيجة التفاعل المستمر بين الفرد و البيئة التي تستكفه و يعيش فيها¹ .

¹ المرجع نفسه ص 49.

خلاصة الفصل

وبما لاشك فيه أيضا أن القيم لعبت دورا أساسيا في تشكيل قيم المجتمع العربي لدرجة أن معظم هذه القيم باق حتى اليوم والمشكلة ليست في بقاء هذه القيم ولكن المشكلة تكمن في فقدان الامم العربية لكثير من القيم الحسنة واحتفاظها بالسيء من القيم كما أننا نلمح صراعا بين القيم والدين إبان ظهور الإسلام حيث شجب الإسلام معظم قيم وأوضاع أن العصبية والنثار والغزو والسلب والقتل بغير حق كلها من أمور الجاهلية واليوم تعيش القيم صراعا مع القيم الجديدة التي استحدثتها الحضارات العربية والغير عربية

تمهيد:

لكل دراسة أو بحث علمي أسسا منهجية يبني عليها الباحث قاعدته الأساسية في الانطلاق في عملية البحث والدراسة، وتكون هذه الأسس المنهجية بمثابة المرشد الذي يتبناه الباحث حتى تتسم دراسته بالدقة العلمية، ومما لاشك فيه أن تقديم أي بحث في علم من العلوم يقاس بدرجة الدقة التي يصل إليها في تحديد مفاهيمه وفي دقة الأدوات المستخدمة لقياسه، فعلى الباحث ان يدرك طريقة استعمال مختلف الأدوات الخاصة بهذه العملية وكيفية توظيفها في بحثه.

ونحن في هذا الفصل سنحاول تبين مختلف هذه الإجراءات التي يجب علينا الاعتماد عليها من اجل الوصول الى حل مشكلة البحث، والحصول على نتائج علمية مشبعة بإسناد علمي يمكن الوثوق به، كما يمكننا تعميمها على بقية مجتمع البحث، وكما هو معروف فان الذي يميز أي بحث علمي، هو مدى قابليته للموضوعية العلمية وهذا يتحقق الا اذا اتبع صاحب الدراسة، منهجية علمية دقيقة وموضوعية.

1- المنهج المتبع:

فالمنهج لغة: هو الطريق الواضح والمستقيم الخ. والمنهج هو الوسيلة الفعلية التي يستعين بها الباحث في حل مشكلة بحثه، ويختلف المنهج باختلاف مشكلة البحث والهدف العامة والنوعية التي يستهدف البحث تحقيقها، ومنهج البحث هو النتيجة التي ينتهي اليها الباحث نظرا لتعدد الظواهر والمفاهيم والعلاقات التي تتطوي عليها العلوم الإنسانية يجعل أمر معالجتها أصعب، حيث ان تعقيد الظاهرة الإنسانية لا يعني استحالة بحثها.

وهذا بطبيعة الحال انطلاقا من البناء النظري للبحث الى غاية النتائج التي سوف يتحصل عليها الباحث، والتي تعتبر تجسيد لكافة الخطوات التي تصاغ خلال هذا البحث، وانطلاقا من موضوع دراستنا: "أفعالية أنظمة تدريب المورد البشري حول التسويق الرياضي داخل المنشآت الرياضية"

فان المنهج الوصفي التحليلي هو الأكثر ملائمة للإجابة على التساؤلات المطروحة حول موضوع البحث، وهي دراسة ميدانية في بعض المنشآت الرياضية عبر الوطن. حيث نتطرق في بحثنا الى موضوع أو مجال من المجالات المهمة في عملية التدريب في التسويق الرياضي التي تعد هي الأساس للوصول الى المستويات العالية من التسيير الا وهو مجال التدريب للمورد البشري في التسويق الرياضي الذي سنحاول في بحثنا هذا في تحديد العلاقة بين عناصرها بغرض توضيح مدى تأثيره الإيجابي أو السلبي، على هذا العنصر. واستجابة لطبيعة هذه الدراسة اعتمدنا المنهج الذي يعرف بأنه تصور دقيق للعلاقات المتبادلة وكما يعرف ايضا المنهج الوصفي على انه استقصاء عن ظاهرة من الظواهر قصد تشخيص وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وضبطها كليا قصد جمع المعلومات وتصنيفها ثم تحليلها، وبالتالي اخضاعها الى دراسة عملية ودقيقة.¹

¹ - عمار بحوش: "دليل الباحث وكتابة الرسائل" ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص129.

كما يعرف ايضا على انه: "الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة او موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو لتحقيق من صحة حقائق قديمة، وأثارها، والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها"²....الخ. كما عرفه بشير صالح الرشيدي بأنه: "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول الى نتائج او تعميمات على الظاهرة او الموضوع الذي هو محل البحث"³....الخ

2- الدراسة الاستطلاعية:

البحوث الاستطلاعية، هي تلك البحوث التي تتناول موضوعات جديدة لم يتطرق اليها أي باحث من قبل ولا تتوفر عنها بيانات او معلومات او حتى يجهل الباحث كثيرا ما هي ابعادها وجوانبها الخ⁴

اذ لا يخفى على أي باحث على ضبط سؤال الاشكالية وصياغة الفرضيات، هو اساس انطلاق الدراسة، وأما ادوات البحث المناسبة فهي اساس انجاز الجانب الميداني الذي يعطي مصداقية للإشكالية، ولما كان الاستبيان هو احد الأدوات المعتمدة عليها فقد قمنا بصياغة أسئلة الاستبيان حول موضوع: الإذاعة المحلية ودورها في القيم الإجتماعية اذا كان الغرض منها هو التحقق من اشكالية وفرضيات الموضوع وكذلك التعرف على مدى وضوح الأسئلة بصفة عامة، وقياسها للشيء المطلوب قياسه، والتعرف على الأسئلة التي يمكن ان تسبب احراج للمستجوبين، او يحاولون تفاديها، هذا لإعادة صياغتها من جديد كي لا تؤثر على مصداقية الأجوبة.

² محمد شفيق زكي، "البحث العلمي الخطوات والمنهج لإعداد البحوث الاجتماعية"، المكتب الجامعي، مصر، 1985، ص84.

³ بشير صالح الرشيدي، "مناهج البحث التربوي"، دار الكتاب الحديث، 2000، ص59.

⁴ ناصر ثابت، "أضواء على الدراسة الميدانية"، ط1، مكتبة الفلاح الكويتية، 1984، ص74.

وافادت هذه الدراسة في التعرف على بعض الأشياء الايجابية التي ساعدتنا في تحقيق هذه الدراسة نذكر البعض منها:

- التعرف على الميدان ومدى امكانية اجراء هذه الدراسة.
- غموض بعض الأسئلة مما جعلنا نعيد صياغتها.
- وجود بعض الأخطاء الواردة في الأسئلة مما دفعنا الى حذفها.
- بعد بعض الأسئلة عن موضوع الدراسة مما دفعنا ايضا الى اعادة صياغتها.
- التعرف على الصعوبات المحتمل مواجهتها اثناء العمل الميداني.

3- مجتمع الدراسة:

ان مجتمع الدراسة يمثل الفئة الاجتماعية التي نريد اقامة الدراسة التطبيقية عليها وفق المنهج المختار والمناسب لهذه الدراسة، وفي هذه الدراسة كان مجتمع البحث مجموع أفراد مستمعي الإذاعة المحلية بالأغواط والذي كان عددهم 50 .

4- عينة الدراسة:

تعتبر العينة في البحوث الوصفية اساس عمل الباحث، وهي مأخوذة من المجتمع الأصلي، وتكون ممثلة له تمثيلا صادقا، كما تعتبر عنصر هام في المرحلة التطبيقية هذا ما جعل عملية تحديدها عملية حساسة ودقيقة، يتوقف عليها نجاح البحث العلمي وصدقه.

5- عينة الاستبيان:

لقد حاول الباحث، ان يحدد عينة لهذه الدراسة، تكون اكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي، هذا ما يخول له الحصول على نتائج يمكن تعميمها ولو بصورة نسبية، ومن ثم الخروج بنتائج تلازم الحقيقة وتعطي صورة واقعية للميدان المدروس، فالاختيار الجيد للعينة يجعل النتائج قابلة للتعميم على المجتمع، فكان اختيار العينة الأولى من المجتمع الأصلي بطريقة مقصودة حسب نوع الدراسة والتي ضمت 50 فردا من مستمعي الاذاعة .

6- مواصفات العينة:

لقد حرصنا على ان تكون عينة من مستمعي الاذاعة المحلية بالأغواط لكي يكون هناك توافق بين العينة المدروسة واجراءات الدراسة ليكون هناك نتائج محققة للفرضيات التي طرحت.

7- ادوات البحث:

قصد الوصول الى حلول اشكالية البحث المطروحة وللتحقق من صحة فرضيات البحث، لزم اتباع انجع الطرق وذلك من خلال الدراسة والتفحص، حيث تم استخدام الأدوات التالية:

*الدراسة النظرية:

التي يصطلح عليها ب"المعطيات الببليوغرافية" أو المادة الخبرية، حيث تتمثل في الاستعانة بالمصادر والمراجع من كتب، مذكرات، مجلات، جرائد رسمية، التي يدور محتواها حول موضوع القيم الاجتماعية والاذاعة ودورها في القيم

*الاستبيان:

يعتبر الاستبيان احد وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع من اجل الحصول على بيانات او معلومات تتعلق بأحوال الناس وميولهم او اتجاهاتهم، ودوافعهم او معتقداتهم، وتأتي أهمية الاستبيان كأداة لجمع المعلومات بالرغم مما يتعرض له من انتقادات من انه اقتصادي في الجهد والوقت.⁵

كما يعرف الاستبيان على انه اداة عملية، تعتبر من بين وسائل الاستقصاء لجمع المعلومات الكثر فعالة لخدمة البحث، يحتوي هذا الأخير على مجموعة من الأسئلة، تمت صياغتها لاختبار صحة فروض هذه الدراسة واهداف البحث، قد تم تصميم هذا الاستبيان وتحديد عناصره استنادا الى اراء وتوجيهات عدد من الباحثين والمختصين في الميدان الرياضي بما يتماشى مع موضوع واشكالية البحث وفروضة.

⁵- سامي عريفش وآخرون: "مناهج البحث العلمي وأساليبه"، ط2، دار مجدلاوي للنشر، عمان، سنة، 1999، ص 67-

ويمكن تصنيف الاستبيانات بحسب نوعية الاجابة المطلوبة الى اربعة انواع هي:
وفيه تكون الاجابة مقيدة، بحيث يحتوي على اسئلة تليها اجابات محددة، وما على
المفحوص او المشارك الا ان يختار واحدة منها بوضع دائرة حولها او اية اشارة يطلبها
الفاحص، كما هو الحال في الأسئلة الموضوعية، ومن مزايا هذا النوع من الاستبيانات انه
يشجع على الاجابة عليه، لأنه لا يتطلب وقتا وجهدا كبيرين، ويسهل عملية تصنيف البيانات
وتحليلها احصائيا، ومن عيوبه ان المفحوص قد لا يجد بين الاجابات الجاهزة مال يريده.

-الاستبيان المفتوح:

وفيه تكون الإجابة حرة مفتوحة، حيث يحتوي الاستبيان على عدد من الأسئلة يجيب عليها
المفحوص بطريقة ولغته الخاصة، كما هو الحال في الأسئلة المقالية، ويهدف هذا النوع من
الاستبيانات الى اعطاء المشارك فرصة لأن يكتب رايه ويذكر تبريراته للإجابة بشكل عام
وصريح.

ومن مزايا هذا النوع انه يعطي المفحوص الفرصة لكي يعطي اجابة كاملة عن الأسئلة التي
تقدم له، ويقيس اتجاه المفحوص بشكل افضل من المغلق، ومن عيوبه انه يتطلب جهدا
ووقتا وتفكيريا جادا من المفحوص مما قد لا يشجعه على المشاركة بالإجابة، كما تأتي
البيانات المأخوذة منه متعددة باختلاف آراء المفحوصين واتجاهاتهم وبالتالي تصعب
معالجتها احصائيا.

-الاستبيان المغلق المفتوح:

ويحتوي على عدد من الأسئلة ذات اجابات محددة متبوعة بطلب تفسير سبب الاختيار،
ويعتبر هذا النوع أفضل من النوعين السابقين لأنه يتلخص من عيوب كل منهما.

اجراءات الدراسة:

قبل الشروع في الدراسة التطبيقية قمنا باجراء دراسة استطلاعية، تمثلت في تسليم الاستثمارات
الى عينة صغيرة ضمت 20 فردا من اجل التأكد من وضوح وسهولة الأسئلة المقدمة اليهم
وبعد التعديلات التي اجريت توصلنا الى تشكيل الاستثمارة النهائية للاستبيان.

*الاستبيان خاص بالإذاعة المحلية ودورها في القيم الإجتماعية قمنا بتوزيع استمارة الاستبيان على 50 فردا بعد مرور 5 أيام قمنا باسترجاع الاستمارات، حيث تمت استرجاع كل الاستمارات الموزعة .

8- مجالات البحث:

8-1 المجال الزمني:

بعد تلقي الموافقة على البحث، من الأستاذ المشرف، فقد تم اختيار عينة البحث في شهر ديسمبر 2017، بعدها تم توزيع الاستبيان على افراد العينة في فيفري 2018. من اجل الشروع في العمل التطبيقي.

8-2 المجال المكاني:

لقد اجريت الدراسة الميدانية، على مستوى مستمعي إذاعة الاغواط المحلية

9- الوسائل الإحصائية:

لا يمكن لأي باحث ان يستغني عن الطرق والأساليب الاحصائية مهما كان نوع الدراسة التي يقوم بها سواء كانت اجتماعية او اقتصادية او رياضية، تمده بالوصف الموضوعي الدقيق، فالباحث لا يمكنه الاعتماد على الملاحظات ولكن الاعتماد على الاحصاء يقود الباحث الى الأسلوب الصحيح والنتائج السليمة⁶... الخ.

كما ان هدف الدراسة الاحصائية هو محاولة الحصول على مؤشرات ذات دلالة، تساعد على التحليل والتفسير والحكم على مدى صحة الفرضيات، والمعدلات الاحصائية المستعملة هي كالتالي:

⁶ - محمد السيد: "الاحصاء البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية"، ط2، دار النهضة العربية، مصر، 1970، ص 74.

*النسب المئوية:

استخدم الباحث قانون النسب المئوية لتحليل النتائج في بعض الأسئلة بعد حساب تكرارات كل منها.

بعد تطبيق الطريقة المألوفة لحساب النسب المئوية "الطريقة الثلاثية" تكون النتيجة كما يلي:

$= \frac{100 \times \text{نعم}}{40}$	$= \frac{100 \times \text{مجموع عدد الإجابات ب:نعم}}{\text{المجموع الكلي لأفراد العينة "ن"}}$	$= \text{الإجابة ب:نعم}$
$= \frac{100 \times \text{لا}}{40}$	$= \frac{100 \times \text{مجموع عدد الإجابات ب: لا}}{\text{المجموع الكلي لأفراد العينة "ن"}}$	$= \text{الإجابة ب:لا}$

*اختبار كاف تربيع 'كا²': يسمح لنا هذا الاختبار بإجراء مقارنة بين مختلف النتائج المحصل عليها من خلال الاستبيان وهي كما يلي:

$\frac{\text{كا}^2 = \text{مجموع} \frac{(\text{ت-ت}_n)^2}{\text{ت}_n}}$

أولاً: مراحل وأدوات إسقاط الدراسة الميدانية بالمؤسسة الإعلامية بالأغواط

خصصنا هذا المبحث ليكون مدخلا لمعالجة الاستقصاء وفيه نتبع المنهج العلمي بخطواته المرتبة في تصميم الاستمارة واختيار عينة الدراسة وكذلك الأدوات المستعملة في جمع البيانات وطرق تحليلها وتنفيذ الاستقصاء ميدانياً.

1- : تخطيط وتصميم الدراسة

2- مجتمع وعينة الدراسة:

يهدف مستوى دور الإذاعة المحلية في القيم الاجتماعية، ثم اختيار مجتمع الدراسة من مستمعي الإذاعة بولاية الأغواط، بحيث ستتم دراسة هذه القيم التي يتعرض لها مستمعي إذاعة الأغواط " السهوب " حيث تتكون العينة من (50) مستمع تم اختيارهم عشوائياً وذلك نظراً لمحدودية الوقت المخصص لإعداد المذكرة.

3- أسلوب جمع البيانات الأولية:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على طريقة الاستقصاء في جمع البيانات الأولية نظراً لانتشار تطبيقها واستعمالها الواسع وفعاليتها في دراسات السوق.

- وتم تصميم الاستبيان المتكون من عدة أسئلة، فيه عدد من الأسئلة منها ما هو مفتوح ومنها ما هو مغلق أو يحتمل إجابة واحدة، كما يوجد كذلك أسئلة لها أكثر من احتمال لإجابة واحدة للمستجوب الحرية في اختيار الإجابة المناسبة، كما هناك كذلك أسئلة لها إجابات مفتوحة للمجيب الحق في الإجابة كيفما يشاء.

لكن ما يلاحظ في تصميم الاستبيان أن الأسئلة المغلقة أو الأسئلة التي لها إجابات محددة هي الغالبة على هذا الاستبيان وهذا لسببين أساسيين هما:

أ- لتقادي ضجر وملل المستجوبين الناتج عن قراءة الأسئلة المطولة وكذلك في الرد عليها فالأسئلة المطولة و المفتوحة عادة ما تتطلب تفكير أكثر من الأسئلة التي تحدد إجاباتها مسبقاً، خاصة و أن الدراسة تزامنت مع فترة الحرارة فيها ضغوطات العمل أكثر.

ب- تسهيل عملية الإجابة وتقادي أي غموض في فهم الأسئلة و الهروب عن محتوى الدراسة، وكذا تحقيق أكبر استجابة من طرف الموظفين.

والاستبيان بعد تحكيمة من طرف أساتذة في الاختصاص، وتم تقسيمه إلى بيانات خاصة حول الموظف تتكون من (04) أسئلة (العوامل الديمغرافية).

و انطلاقا من هذا حاولنا معرفة دور الإذاعة المحلية من خلال الاعتماد على طريقة الاستبيان، وقسمت هذه الأسئلة إلى محورين كل محور يضم مجموعة من الأسئلة.

المحور الأول: أسئلة متعلقة بمتابعة برامج إذاعة الأغواط والوقت المستخدم لذلك، وخلالها تم طرح (12) سؤال، لمعرفة إلى أي مدى يتم متابعة هذه البرامج التي تحتويها إذاعة السهوب.

المحور الثاني: القيم الاجتماعية، وخلالها تم طرح (09) أسئلة لمعرفة القيم الاجتماعية التي تركز عليها إذاعة السهوب.

اختيار العينة: من خلال دراستنا للمجتمع لاحظنا أنه يتميز بما يلي:

- التقارب في ظل نفس ظروف العمل.
 - التقارب في مستوى القيم الاجتماعية التي تعرضها إذاعة الأغواط.
 - وحدة المنطقة الجغرافية لكل أفراد المجتمع تقريبا.
- وبما أن لب بحثنا هو دراسة دور الإذاعة المحلية في القيم الاجتماعية التي تحدث حوله والتي قد تكون سببا في معالجة بعض المشاكل التي تقترحها هاته الإذاعة، فإن اختيار العينة شمل بعض المستويات التعليمية على مستوى المجتمع المستمع لهذه الإذاعة من جامعين وثانوي ومتوسط، ومستويات أخرى تتمثل في خريجي المعاهد وما شابه ذلك، ولقد حاولنا اعتماد كامل مجتمع كعينة ،حتى تكون النتائج أقرب إلى الصدق بشكل كبير ، لكن الصعوبات التي تلقيناها حالت دون ذلك.
- قبل أن يخرج الاستبيان في شكله الحالي مر على عدة مراحل حيث تم إعداد قائمة المحكمين وبعد ذلك تم تحكيمها لدى بعض الأساتذة من أهل الاختصاص، ومن ثم مراجعتها وتصحيحها، وبعد ذلك تم إعادة صياغة قائمة الأسئلة من جديد بناء على الملاحظات السابقة حتى أصبحت في شكلها الحالي.
 - تم تنفيذ هذا الاستبيان انطلاقا من المقابلات الشخصية من مجتمع الدراسة، وقد كان حجم العينة مقدر في بادئ الأمر ب (60) استبانة موزعة على عينة الدراسة، وقد كان العائد منها (54) استبانات، الصالح منها للتحليل والاستخدام بلغ (50) استبانة أي بمعدل استجابة قدره 75% تقريبا وهي نسبة جيدة ومقبولة لعملية التحليل في العلوم السلوكية.

ثانياً: عرض نتائج الاستبيان وتحليلها

أ- خصائص عينة الدراسة

المعلومات شخصية:

❖ الجنس: من مجموع 50 استمارة تم معالجتها، استخرجنا الجدول التالي:

الجدول رقم (01) : تكرارات أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	نسبة
ذكر	29	58.0%
انثى	21	42.0%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء نتائج الاستبيان

وهي موزعة بين أفراد العينة أنظر الملحق رقم (02):

من خلال الشكل السابق نجد أن جنس الذكور ساهم بشكل كبير جداً في تشكيل أفراد العينة الإحصائية بنسبة 58.0%، بينما الإناث تقدر نسبتهم في العينة بـ 42.0% ومنه نستنتج أن مستمعي إذاعة الأغواط جلهم من جنس الذكور.

- السن: من مجموع 50 استمارة تم معالجتها، استخرجنا الجدول التالي:

الجدول رقم (02) : تكرارات أفراد العينة حسب السن

السن (سنة)	التكرار	النسبة
من 20 إلى 30 سنة	11	22.0%
من 31 إلى 40 سنة	33	66.0%
أكثر من 40 سنة	6	12.0%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء نتائج الاستبيان

وهي موزعة بين أفراد العينة أنظر الملحق رقم (03):

من خلال الشكل الملحق رقم 02 نجد أن الفئة العمرية الأكثر تعاملًا من العينة الإحصائية هي الفئة العمرية الذين أعمارهم من 31 إلى 40 سنة هي الأكثر تعاملًا وملائمة لهذا الموضوع وذلك بنسبة 66.0%، ثم تليها فئة المستمعين الذين تتراوح أعمارهم من 20 إلى 30 سنة بنسبة 22.0%، وتليها كل

من فئة المستمعين الذين أعمارهم يفوق 40 سنة بنسبة 12.0%، وما يمكن استنتاجه أن الفئة تعكس النضج الفكري والبدني لأفراد عينة الدراسة.

❖ الحالة الاجتماعية: من مجموع 50 استمارة تم معالجتها، استخرنا الجدول التالي:

الجدول رقم (03) : تكرارات أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	نسبة
اعزب	14	28.0%
متزوج	36	72.0%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء نتائج الاستبيان

وهي موزعة بين أفراد العينة أنظر الملحق رقم (04):

يمكن أن نسجل من خلال الشكل السابق أن معظم أفراد العينة متزوجون بنسبة 72.0%، ثم تليهم فئة العزاب بنسبة 28.0%، بينما الحالات الأخرى لم تسجل أي نسبة.

المستوى التعليمي: من مجموع 50 استمارة تم معالجتها، استخرنا الجدول التالي:

الجدول رقم (04) : تكرارات أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	نسبة
متوسط	4	8.0%
ثانوي	25	50.0%
جامعي	14	28.0%
اخرى	7	14.0%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء نتائج الاستبيان

وهي موزعة بين أفراد العينة أنظر الملحق رقم (05):

من خلال الشكل أعلاه، نلاحظ أن المستوى التعليمي الذي غلب على أفراد العينة الاحصائية هو المستوى الثانوي بنسبة 50.0% بنسبة متفاوتة مع المستوى الجامعي ب 28.0%، وتليها المستويات الأخرى بنسبة 14.0%، أما النسبة الأقل فتمثلت في الأفراد الذين لهم مستوى متوسط بنسبة 8.0%. نجد نسبة 78.0% بين جامعي و ثانوي ، ونسبة 88.0% من أفراد العينة لهم سن يتراوح بين 20 الى 40 سنة.

ثالثاً: نتائج الاستبيان

❖ عرض النتائج:

استخرجنا الجداول التالية وذلك حسب الأسئلة المذكورة سابقاً في الاستبيان:

أولاً: الأسئلة المتعلقة بمتابعة برامج إذاعة الأغواط والوقت المستخدم لذلك

في هذا المحور الأول من الدراسة أردنا أن نقيم مدى فاعلية ودور هذه البرامج في ظل القيم الاجتماعية وإلى مدى فاعلية هذه البرامج والتي تعتمد إذاعة الأغواط على إدخالها ، وبصفة عامة إلى أي مدى يتم متابعة برامج الإذاعة لمستمعيها، ولنتعرف على هذا قمنا بطرح مجموعة من التساؤلات على عينة البحث والتي كانت كالتالي:

السؤال الأول و الهدف منه: متابعة برامج إذاعة الأغواط، طرحنا السؤال التالي:

- هل تقوم بمتابعة مستمرة لبرامج إذاعة الأغواط والوقت المستخدم لذلك ؟

الجدول رقم (05): رأي الفئات المختلفة من المستمعين حول متابعة برامج الإذاعة.

نوع العبارة	متوسط		ثانوي		جامعي		أخرى		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
دائماً	4%	2	20%	10	4%	2	4%	2	32%	16
أحياناً	4%	2	16%	8	24%	12	10%	5	54%	27
أبداً	/	/	14%	7	/	/	/	/	14%	7
المجموع	8%	4	50%	25	28%	14	14%	7	100%	50

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

الملاحظة والتحليل:

حسب نتائج بيان الجدول أعلاه أن نسبة (54%) من حجم العينة يرون أنه أحياناً ما يتم متابعة برامج إذاعة الأغواط، وهي النسبة الأكثر إجابة على هذا السؤال، أما نسبة (32%) من حجم العينة فإنهم دائماً يتابعون هذه البرامج، بينما النسبة المتبقية من حجم العينة والمقدرة بـ (14 %) فهي النسبة الأقل حيث أنهم لا يتابعون برامج إذاعة الأغواط.

هذا ما يفسر أن أغلبية المستمعين هم من الفئة التي لها مستوى ثانوي أحياناً ما تتم لهم مشاهدة لهذه البرامج رغم أنها تؤثر بدرجة كبيرة على الجمهور من ناحية تحقيق التغطية الكبيرة لوسائل الاتصال.

السؤال الثاني والهدف منه: معرفة الأوقات المفضلة لمتابعة برامج الإذاعة، وما مدى اهتمام المستمعين بهذه الأوقات طرحنا السؤال التالي:

- ماهي الأوقات التي تفضلها لمتابعة برامج الإذاعة ؟

الجدول رقم (06): رأي الفئات المختلفة من الأفراد في مدى اهتمام الإذاعة بأوقات متابعة البرامج.

نوع العبارة	متوسط		ثانوي		جامعي		أخرى		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
الصباح	%8	4	%38	19	/	/	%8	4	%54	27
المساء	/	/	%2	1	%10	5	%2	1	%14	7
الليل	/	/	%6	3	%18	9	/	/	%24	12
كلهم	/	/	%4	2	/	/	%4	2	%8	4
المجموع	%8	4	%50	25	%28	14	%14	7	%100	50

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

الملاحظة و التحليل:

تبين لنا بيانات الجدول أعلاه أن نسبة (54 %) من حجم العينة يفضلون الوقت صباحا لمشاهدة إذاعة الأغواط، كما نلاحظ من خلال بيانات الجدول أنه تليها فئة المشاهدة الليلية بنسبة (24 %) من حجم العينة، بينما النسبة (14%)، يتابعونها في المساء أغلبهم لهم مستوى جامعي لأنه حسب المعلومات المنتقاة بعد الاستفسار من بعض الأفراد أن المتابعة تتم على حسب أوقات الفراغ، أما الأقلية ومتمثلة في نسبة (8%) من حجم العينة ليس لهم وقت محدد في متابعة برامج الإذاعة.

رغم أن هذا النوع من التوقيت له أثر كبير على الإذاعة وبالتالي انتقاء واختيار نوع البرامج التي تبثها، إلا أن الاهتمام به غير وارد ميدانيا.

السؤال الثالث و الهدف منه: لمعرفة المدة الزمنية في متابعة برامج الإذاعة، حيث تم طرح السؤال التالي:

– كم المدة الزمنية التي تقضيها في المتابعة ؟

الجدول رقم (07): رأي الفئات المختلفة من الأفراد حول المدة الزمنية في مشاهدة البرامج.

المجموع		أخرى		جامعي		ثانوي		متوسط		نوع العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%76	38	%14	7	%12	6	%42	21	%8	4	أقل من ساعة
%18	9	/	/	%16	8	%2	1	/	/	ساعتين
%6	3	/	/	/	/	%6	3	/	/	ثلاثة فأكثر
%100	50	%14	7	%28	14	%50	25	%8	4	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

الملاحظة و التحليل:

بينت لنا النتائج المتحصل عليها من هذا السؤال وحسب الجدول أعلاه أن نسبة (76%) من حجم العينة يشاهدون برامج الإذاعة في أقل من ساعة وهي الفئة الغالبة من عينة الدراسة الذين لهم مستوى ثانوي، تليها نسبة (18%) من حجم العينة يشاهدون برامج الإذاعة تقريبا ساعتين جلهم ذات المستوى الجامعي، أما نسبة (6%)

يشاهدون أكثر من ثلاث ساعات وكلهم ذات مستوى ثانوي.

والملاحظ من خلال الجدول أن المستوى الثانوي هو الغالب في عينة الدراسة، أما باقي الفئات فترى العكس ، وهذا يولد فجوة وفراغ في الوقت.

السؤال الرابع و الهدف منه: مكان الاستماع لهذه الإذاعة، طرحنا السؤال التالي:

- أين تقوم بالاستماع إلى إذاعة الأغواط ؟

الجدول رقم (08): رأي الفئات المختلفة من الأفراد حول مكان الاستماع لإذاعة الأغواط.

نوع العبارة	متوسط		ثانوي		جامعي		أخرى		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
مذياع المنزل	%2	1	%6	3	/	/	%4	2	%12	6
السيارة	%6	3	%18	18	%22	11	%4	2	%68	34
الهاتف	/	/	%8	4	%6	3	%6	3	%20	10
أخرى	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/
المجموع	%8	4	%50	25	%28	14	%14	7	%100	50

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

الملاحظة والتحليل:

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه، أن نسبة (68%) من حجم العينة يستمعون إلى إذاعة الأغواط في السيارة، ونسبة (20%) من حجم العينة يستمعون من الهاتف، بينما النسبة (12%) من حجم العينة يستمعون من البيت، بينما الحالات الأخرى لم تسجل أي نسبة.

حيث يعتبر مكان الاستماع من أهم الأدوار الفعالة في تحرير خيال المستمع، وبالتالي قد تكون وسيلة تستعملها العينة من رفع قدراتهم الثقافية في ظل هذه التغيرات السريعة وخاصة منها التكنولوجية، وهذا ما سنراه في السؤال الآتي بالنسبة للوسيلة المستعملة للاستماع.

السؤال الخامس و الهدف منه: لمعرفة الوسيلة التي يتم الاستماع فيها بكثرة إلى هذه البرامج طرحنا السؤال التالي:

-ماهي الوسيلة التي تسمع فيها بكثرة إلى برامج الإذاعة ؟

الجدول رقم (09): رأي الفئات المختلفة من الأفراد حول الوسيلة المستعملة في مشاهدة برامج الإذاعة.

المجموع	أخرى		جامعي		ثانوي		متوسط		نوع العبارة	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%16	8	%6	3	%2	1	%8	4	/	/	الهاتف النقال
%4	2	/	/	%4	2	/	/	/	/	التلفزيون
%12	6	%4	2	/	/	%6	3	%2	1	المذياع المنزلي
%68	34	%4	2	%22	11	%36	18	%6	3	مذياع السيارة
%100	50	%14	7	%28	14	%50	25	%8	4	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

الملاحظة والتحليل:

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه، أن نسبة (68%) من حجم العينة يستمعون إلى إذاعة الأغواط عن طريق مذياع السيارة، ونسبة (16%) من حجم العينة يستمعون عن طريق الهاتف النقال الهاتف النقال، بينما النسبة (12%) من حجم العينة يستمعون عن طريق المذياع المنزلي، بينما الذين يستمعون عن طريق جهاز التلفزيون بنسبة (4%).

وبالتالي هذا السؤال يوافق مصداقية السؤال السابق في ظل هذه التغيرات السريعة وخاصة منها التكنولوجية.

السؤال السادس و الهدف منه: لمعرفة نوع البرامج التي يتم الاستماع إليها طرحنا السؤال التالي:

-ماهي البرامج التي تستمع إليها في إذاعة الأغواط ؟

الجدول رقم (10): رأي الفئات المختلفة من الأفراد حول الوسيلة المستعملة في مشاهدة برامج الإذاعة.

نوع العبارة	متوسط		ثانوي		جامعي		أخرى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
اجتماعية	2	%4	8	%16	3	%6	/	/	13	%26
ثقافية	/	/	2	%4	1	%2	1	%2	4	%8
ترفيهية	/	/	1	%2	3	%6	3	%6	10	%20
رياضية	/	/	4	%8	/	/	/	/	1	%2
دينية	2	%4	9	%18	3	%6	2	%4	16	%32
اقتصادية	/	/	1	%2	/	/	1	%2	2	%4
سياسية	/	/	/	/	4	%8	/	/	4	%8
المجموع	4	%8	25	%50	14	%28	7	%14	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

الملاحظة والتحليل:

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه، أن نسبة (32%) من حجم العينة يستمعون إلى البرامج الدينية أكثر من البرامج الأخرى، تليها نسبة (26%) من حجم العينة يستمعون إلى البرامج الاجتماعية، بينما النسبة (20%) من حجم العينة يستمعون إلى البرامج الترفيهية، بينما الذين يستمعون للبرامج الثقافية والاقتصادية بنسبة (8%)، ثم تليها النسبة (4%) من المستمعين للبرامج السياسية، وأخيرا النسبة (2%) للبرامج الرياضية، وهذا ما يدل على أن إذاعة الأغواط تخلو من البرامج الرياضية لقلة الرياضات التي تمثلها ولاية الأغواط.

السؤال السابع و الهدف منه: متابعة البرامج ذات الطابع الاجتماعي، طرحنا السؤال التالي:

- هل تهتم بمتابعة البرامج ذات الطابع الاجتماعي ؟

الجدول رقم (11):رأي الفئات المختلفة من المستمعين حول متابعة برامج الإذاعة.

نوع العبارة	متوسط		ثانوي		جامعي		أخرى		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
نعم	/	/	14%	7	/	/	6%	3	20%	10
لا	8%	4	36%	18	28%	14	8%	4	80%	40
المجموع	8%	4	50%	25	28%	14	14%	7	100%	50

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

الملاحظة والتحليل:

حسب نتائج بيان الجدول أعلاه أن نسبة (80%) من حجم العينة كانت إجابتهم بـ لا، وهي النسبة الأكثر إجابة على هذا السؤال، أما نسبة (20%) من حجم العينة أجابوا بنعم.

من خلال عرض النتائج نلاحظ أن مساهمة إذاعة الأغواط في الاهتمام بمتابعة البرامج متفاوت بين المجيب بنعم والمجيب بلا، حيث يمكن القول بأن إذاعة الأغواط تساهم في نشر الوعي الديني كما رأينا في السؤال السابق.

السؤال الثامن و الهدف منه: متابعة البرامج التي يتم تقديمها، طرحنا السؤال التالي:

- البرامج الاجتماعية التي تتابعها كيف تفضل تقديمها ؟

الجدول رقم (12): رأي الفئات المختلفة من المستمعين حول متابعة تقديم هذه البرامج.

نوع العبارة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
يقدمها صحفي فقط	2	%4	4	%8	6	%12
يقدمها صحفي مختص	13	%26	10	%20	23	%46
تقدم في شكل رورتاج	14	%28	7	%14	21	%42
المجموع	29	%58	21	%42	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

الملاحظة والتحليل:

حسب نتائج بيان الجدول أعلاه أن نسبة (46%) من حجم العينة يفضلون مشاهدة البرامج التي يقدمها صحفي مختص والفئة الغالبة هي فئة الذكور بنسبة 26% والإناث بنسبة 20%، بينما النسبة (42%) من حجم العينة يفضلون تقديم البرامج في شكل رورتاج، ومن خلال عرض النتائج نلاحظ أن مستمعي إذاعة الأغواط جلهم من فئة الذكور، ويرجع ذلك لمتابعة البرامج الاجتماعية لفئة المتزوجين بنسبة عالية من فئة العزاب.

السؤال التاسع و الهدف منه: متابعة هذه البرامج باستمرار ، طرحنا السؤال التالي:

- هل لديك برامج ذات طابع اجتماعي تتابعها باستمرار؟

الجدول رقم (13): رأي الفئات المختلفة من المستمعين حول استمرارية متابعة هذه البرامج.

نوع العبارة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائما	17	%34	8	%16	25	%50
أحيانا	8	%16	9	%18	17	%34
أبدا	4	%8	4	%8	8	%16
المجموع	29	%58	21	%42	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

الملاحظة والتحليل:

حسب نتائج بيان الجدول أعلاه أن نسبة (50%) من حجم العينة يتابعون دائما مشاهدة البرامج باستمرار والفئة الغالبة هي فئة الذكور بنسبة 34% والإناث بنسبة 16%، بينما النسبة (34%) من حجم العينة أحيانا ما يشاهدون هذه البرامج، بينما النسبة (16%) لا تتم لهم مشاهدة أصلا لهذه البرامج.

السؤال العاشر و الهدف منه: متابعة هذه البرامج بكاملها أو جزء منها، طرحنا السؤال التالي:

- هل تقوم بمتابعة البرامج التي تتبعتها بكاملها أم أجزاء منها ؟

الجدول رقم (14): رأي الفئات المختلفة من المستمعين حول متابعة البرامج المتبعة

نوع العبارة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
بكاملها	4	%8	2	%4	6	%12
أجزاء منها	14	%28	13	%26	27	%54
مقتطفات	11	%22	6	%12	17	%34
المجموع	29	%58	21	%42	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

الملاحظة والتحليل: حسب نتائج بيان الجدول أعلاه أن نسبة (54%) من حجم العينة يتابعون أجزاء منها فقط من بين البرامج المعتادين على مشاهدتها من إذاعة الأغواط، تليها النسبة (34%) من حجم العينة الذين يتابعون مقتطفات من هذه البرامج، بينما النسبة (12%) يشاهدون برامجهم المتبعة بكاملها.

السؤال الحادي عشر و الهدف منه: المدة لمتابعة البرامج ذات الطابع الاجتماعي، طرحنا السؤال التالي:

- هل تتابع الحصص ذات الطابع الاجتماعي ؟

الجدول رقم (15): رأي الفئات المختلفة من المستمعين حول المدة لمتابع البرامج ذات الطابع الاجتماعي

نوع العبارة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
يومية	22	44%	16	32%	38	76%
أسبوعيا	6	12%	3	6%	9	18%
شهريا	1	2%	2	4%	3	6%
المجموع	29	58%	21	42%	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

الملاحظة والتحليل:

حسب نتائج بيان الجدول أعلاه أن نسبة (76%) من حجم العينة يوميا يتابعون البرامج ذات الطابع الاجتماعي في إذاعة الأغواط، تليها النسبة (18%) من حجم العينة الذين يتابعون أسبوعيا هذه البرامج، بينما النسبة (6%) يشاهدون برامجهم المتبعة كل شهر.

السؤال اثني عشر و الهدف منه: التأثير بقوة هذه البرامج، طرحنا السؤال التالي:

- هل تتأثر بالبرامج ذات الطابع الاجتماعي التي تتابعها ؟

الجدول رقم (16): رأي الفئات المختلفة من المستمعين حول المدة لمتابع البرامج ذات الطابع الاجتماعي

نوع العبارة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	22	%44	15	%30	37	%74
لا	7	%14	6	%12	13	%26
المجموع	29	%58	21	%42	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

الملاحظة والتحليل:

حسب نتائج بيان الجدول أعلاه أن نسبة (74%) من حجم العينة أجابوا بنعم، والفئة الغالبة من جنس الذكور بنسبة 44% بينما الاناث بنسبة 30% تليها النسبة (18%) من حجم العينة الذين يتابعون أسبوعياً هذه البرامج، حيث النسب متفاوتة بين الجنسين الذين أجابوا بلا.

وأسباب متابعة البرامج ذات الطابع الاجتماعي في مختلف الوسائل الاعلامية عند جنس الذكور والاناث متقاربة

فالوسائل الاعلامية المختلفة متاحة أما الجميع وفي أي وقت وفي أي موضوع.

ثانياً: الأسئلة المتعلقة بالقيم الاجتماعية

في هذا المحور الثاني من الدراسة أردنا أن نغذي القيم الاجتماعية عن طريق إذاعة السهوب بالأغواط وتعزيز هذه البرامج التي تعتمد إذاعة الأغواط على إدخالها، ولنتعرف على هذا قمنا بطرح مجموعة من التساؤلات على عينة البحث والتي كانت كالتالي:

السؤال الأول و الهدف منه: تعزيز وتغذية القيم الاجتماعية، طرحنا السؤال التالي:

- هل ترى أن إذاعة السهوب تغذي القيم الاجتماعية ؟

الجدول رقم (17): رأي الفئات المختلفة من المستمعين حول تغذية القيم الاجتماعية

نوع العبارة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	17	%34	15	%30	32	%64
لا	12	%24	6	%12	18	%36
المجموع	29	%58	21	%42	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

الملاحظة والتحليل:

حسب نتائج بيان الجدول أعلاه أن نسبة (64%) من حجم العينة أجابوا بنعم، والفئة الغالبة من جنس الذكور بنسبة 34% بينما الاناث بنسبة 30% تليها النسبة (36%) من حجم العينة الذين يرون أن هذه البرامج تغذي القيم الاجتماعية وتعززها بروابط وطيدة تجعل مستمعها يقبلون على متابعتها حيث النسب متفاوتة بين الجنسين الذين أجابوا بلا.

فإذاعة الأغواط تؤثر على الجماهير بشكل قوي ولها قوة ايجابية في الوصول الى المستمع وذلك عن طريق تغذية هذه القيم وتعززها.

السؤال الثاني و الهدف منه: لمعرفة نوع القيم التي تركز عليها إذاعة الأغواط، طرحنا السؤال التالي:

- ماهي القيم الاجتماعية التي تركز عليها إذاعة السهوب ؟

الجدول رقم (18): رأي الفئات المختلفة من المستمعين حول القيم التي تركز عليها إذاعة السهوب

نوع العبارة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الأخوة	7	%14	2	%4	9	%18
الخبرة	1	%2	3	%6	4	%8
التعاون	2	%4	3	%6	5	%10
تماسك المجتمع	12	%24	7	%14	19	%38
التربية السوية للأبناء	6	%12	4	%8	10	%20
الكل معا	1	%2	2	%4	3	%6
المجموع	29	%58	21	%42	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

الملاحظة والتحليل:

حسب نتائج بيان الجدول أعلاه أن نسبة ((%38)) من حجم العينة يرون بأن إذاعة الأغواط تركز على قيم تماسك المجتمع، تليها النسبة (%20) يرون أنها تركز على التربية السوية للأبناء، بينما النسبة (%18) متقاربة منها جدا يرون أن إذاعة الأغواط تركز على قيم الأخوة، يليها كل من التعاون والخبرة بنسبة %10، ونسبة %8 على التوالي، بينما سجلت آخر نسبة رؤية كل القيم معا بنسبة (%18).

السؤال الثالث و الهدف منه: الإخطار من الآفات والظواهر الاجتماعية، طرحنا السؤال التالي:

- هل تقوم إذاعة السهوب إلى الإخطار من الآفات والظواهر الاجتماعية ؟

الجدول رقم (19): رأي الفئات المختلفة من المستمعين حول الاخطار من الآفات والظواهر الاجتماعية.

نوع العبارة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المخدرات	5	%10	3	%6	8	%16
الأخلاق	18	%36	13	%26	31	%62
الانحراف	2	%24	4	%8	6	%12
اللباس	4	%8	1	%2	5	%10
المجموع	29	%58	21	%42	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

الملاحظة والتحليل:

حسب نتائج بيان الجدول أعلاه أن نسبة (62%) من حجم العينة أجابوا بأن إذاعة الأغواط تركز على الأخلاق بنسبة عالية، وما نلاحظه من الجدول أن نسبة الذكور هم أكثر مشاهدة لبرامج الاذاعة وذلك عن طريق مذياع السيارة كما راينا ذلك سابقا تليها النسبة (16%) من حجم العينة أجابوا بتركيز الاذاعة على آفة المخدرات، ثم تأتي كل من الآفتين الانحراف واللباس بنسب متقاربة (12%)، (10%) على التوالي.

السؤال الرابع و الهدف منه: كيفية تقييم أداء إذاعة السهوب من جانب القيم الاجتماعية، طرحنا السؤال التالي:

- كيف تقييم أداء إذاعة السهوب في جانب القيم الاجتماعية ؟

الجدول رقم (20): رأي الفئات المختلفة من المستمعين حول تقييم إذاعة السهوب

المجموع	أكثر من 40 سنة		من 31 إلى 40 سنة		من 20 إلى 30 سنة		نوع العبارة	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
أداء جيد	70%	35	/	/	52%	26	18%	9
أداء متواضع	24%	12	12%	6	8%	4	4%	2
أداء منخفض	6%	3	/	/	6%	3	/	/
المجموع	100%	50	12%	6	66%	33	22%	11

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

الملاحظة والتحليل:

حسب نتائج بيان الجدول أعلاه أن نسبة (70%) من حجم العينة يرون أن أداء إذاعة الأغواط جيد، هذا راجع إلى نضج الفكري في تقييم الأداء بالنسبة للفئة التي تفوق أعمارها 30 سنة بينما التي تفوق 40 سنة لم تسجل أي نسبة، بينما النسبة (24%) من حجم العينة يرون أن أداء إذاعة السهوب متواضع، بينما النسبة (6%) يشاهدون يرون بأن أدائها منخفض.

السؤال الخامس و الهدف منه: نقل القيم الاجتماعية للمستمع، طرحنا السؤال التالي:

- هل تظن أن إذاعة السهوب أداة في نقل القيم الاجتماعية للمستمع ؟

الجدول رقم (21): رأي الفئات المختلفة من المستمعين حول نقل القيم الاجتماعية للمستمع

نوع العبارة	من 20 إلى 30 سنة		من 31 إلى 40 سنة		أكثر من 40 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	6	%12	26	%52	/	/	32	%64
لا	5	%10	7	%14	6	%12	18	%36
المجموع	11	%22	33	%66	6	%12	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

الملاحظة والتحليل:

حسب نتائج بيان الجدول أعلاه أن نسبة (64%) من حجم العينة أجابوا بنعم يرون أن هناك أداة في نقل القيم الاجتماعية للمستمع بإذاعة الأغواط ، هذا راجع إلى نضج الفكري كذلك في تقييم أداة نقل القيم بالنسبة للفئة التي تفوق أعمارها 30 سنة بينما التي تفوق 40 سنة لم تسجل أي نسبة، بينما النسبة (36%) من حجم العينة أجابوا بلا.

السؤال السادس و الهدف منه: لمعرفة قيم ومعالجة المشكلات في الإذاعة، طرحنا السؤال التالي:

- كيف تقيم محور معالجة المشكلات في القيم لدى إذاعة الأغواط ؟

الجدول رقم (22): رأي الفئات المختلفة من المستمعين حول معالجة المشكلات في القيم لدى الإذاعة

المجموع	أكثر من 40 سنة		من 31 إلى 40 سنة		من 20 إلى 30 سنة		نوع العبارة	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%34	17	/	/	%28	14	%6	3	كافية
%66	33	%12	6	%38	19	%16	8	غير كافية
%100	50	%12	6	%66	33	%22	11	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

الملاحظة والتحليل:

حسب نتائج بيان الجدول أعلاه أن نسبة ((66%)) من حجم العينة يرون أن معالجة المشكلات غير كافية هذا راجع إلى قلة وضعف البرامج الدينية التي تقدمها إذاعة الأغواط، حيث نلاحظ من الجدول أن أهم فئة عمرية في هذه الدراسة هي الفئة التي تفوق أعمارها 30 سنة بينما التي تفوق 40 سنة لم تسجل أي نسبة، بينما النسبة (34%) من حجم العينة ترى عكس ذلك يعني ترى بأن معالجة المشكلات كافية.

السؤال السابع و الهدف منه: اقتراح حلول لهذه المشكلات، طرحنا السؤال التالي:

- هل ترى أن الإذاعة المحلية تقترح حلولاً عملية للمشكلات الاجتماعية؟

الجدول رقم (23): رأي الفئات المختلفة من المستمعين حول اقتراح حلول للمشكلات الاجتماعية

المجموع	أكثر من 40 سنة		من 31 إلى 40 سنة		من 20 إلى 30 سنة		نوع العبارة		
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار			
	%64	32	/	/	%52	26	%12	6	عرض المشكلات
	%26	13	%12	6	%6	3	%8	4	اقتراح حلول
	%10	5	/	/	%8	4	%2	1	وضع المبادلات العملية
المجموع	%100	50	%12	6	%66	33	%22	11	

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

الملاحظة والتحليل:

حسب نتائج بيان الجدول أعلاه أن نسبة (64%) من حجم العينة يرون بأن هناك عرضاً للمشكلات بنسبة عالية، بينما النسبة (26%) من حجم العينة يرون بأن هناك اقتراحاً للحلول، ثم تلي ذلك وضع المبادلات العملية في المرتبة الأخيرة بنسبة (10%)، وذلك لقلّة تكثيف البرامج التي تعرض اقتراح الحلول وهذا ما يدل على أن إذاعة الأغواط تعرض المشكلات وتنتظر الحلول من مستمعيها عن طريق الاتصال.

السؤال السابع و الهدف منه: مشاركة إذاعة السهوب في إبداء الرأي لمستمعيها، طرحنا السؤال التالي:

- هل تشترك الإذاعة المحلية مستمعيها في إبداء الرأي في المشكلات القيمة ؟

الجدول رقم (24): رأي الفئات المختلفة من المستمعين حول إبداء رأيهم في المشكلات القيمة التي تعرضها الإذاعة

المجموع	أكثر من 40 سنة		من 31 إلى 40 سنة		من 20 إلى 30 سنة		نوع العبارة	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%50	25	%12	6	%24	12	%14	7	أحيانا
%34	17	/	/	%28	14	%6	3	دائما
%16	8	/	/	%14	7	%2	1	نادرا
%100	50	%12	6	%66	33	%22	11	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

الملاحظة والتحليل:

حسب نتائج بيان الجدول أعلاه أن نسبة (50%) من حجم العينة يرون أنه أحيانا ما يتم بث برامج لإبداء رأي المستمعين في المشكلات التي تعرضها إذاعة الأغواط، بينما النسبة (34%) من حجم العينة يرون عكس ذلك تماما بينما النسبة (16%) يرون بأنه نادرا ما يتم بث هذه البرامج.

السؤال الرابع و الهدف منه: لمعرفة معالجة المشكلات التي تبتثها إذاعة السهوب، طرحنا السؤال التالي:

- هل ترى أن الإذاعة المحلية تعالج المشكلات ؟

الجدول رقم (25): رأي الفئات المختلفة من المستمعين حول معالجة المشكلات التي تعرضها إذاعة السهوب

المجموع	أكثر من 40 سنة		من 31 إلى 40 سنة		من 20 إلى 30 سنة		نوع العبارة	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
المحلية	52%	26	/	/	44%	22	8%	4
الوطنية	4%	2	4%	2	/	/	/	/
الإسلامية	22%	11	2%	1	8%	4	12%	6
الكل معا	22%	11	6%	3	14%	7	2%	1
المجموع	100%	50	12%	6	66%	33	22%	11

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

الملاحظة والتحليل:

حسب نتائج بيان الجدول أعلاه أن نسبة (52%) من حجم العينة يرون أن إذاعة الأغواط تعالج المشكلات المحلية بنسبة عالية ، بينما المشكلات الإسلامية بنسبة (22%)، ثم تأتي النسبة (4%) كأقل نسبة ممن يرون بأن إذاعة السهوب تعرض مشكلات وطنية.

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل من خلال مبحثين إلى إجراءات الدراسة الميدانية حيث تم في المبحث الأول تم التطرق إلى مجتمع الدراسة "تقديم حول إذاعة السهوب بالأغواط" وهذا من خلال تحديد مجتمع وعينة الدراسة وفي المبحث الثاني تم التطرق إلى مراحل وأدوات إسقاط الدراسة الميدانية هي الاستبيان والأساليب الإحصائية وتم عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها حيث تبين لنا من خلال العديد من الحقائق يجب الوقوف عندها.

أغلبية المواطنين يهتمون بالمواضيع الدينية والاجتماعية ويتابعونها في مختلف الوسائل الاعلامية بالرغم من أن ما تبثه إذاعة الأغواط تبين المواضيع الاجتماعية من خلال عدة برامج مختلفة منها برامج دينية، اجتماعية، ثقافية، ترفيهية، اقتصادية، لكن نجد أن بثها للبرامج السياسية ليس بالقدر الكافي.

الإذاعة لم تساهم بشكل كبير في تطوير الأفكار السياسية للمواطنين حيث تسعى هذه الدراسة إلى معرفة كيف يكون دور الإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيري في المجتمعات باعتبارها جزءا من منظومة المجتمع كالتربية والتثقيف والتنمية للقيم الاجتماعية وزيادة المعرفة في مختلف الميادين، ومن هنا تأتي أهمية استخدام الإذاعة المحلية بهدف تعبئة الجماهير ذات المصلحة في التغيير والقيم الاجتماعية كما تبرز أهمية الدراسة كيفية استغلال الإذاعة المحلية أحسن استغلال بهدف تمرير برامج ومخططات القيم الاجتماعية إلى الأفراد المستمعين.

وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي المناسبين لذلك، ولأنها تشمل على جانب نظري وجانب تطبيقي (الدراسة الميدانية) مطبقة على مجتمع الدراسة سكان مدينة الأغواط، وخاصة أن البرامج الإذاعية موجهة إلى كافة المجتمع الأصلي رجالا ونساء شباب وشيوخ ومن كل المستويات الأخرى، وبعد جمع وتحليل وتفسير البيانات توصلنا إلى النتائج التالية:

- ✓ إن القائم على الاتصال في الإذاعة المحلية بالأغواط في معدي ومذيعي البرامج الإذاعية، يساهمون في إثراء مجال التنمية والقيم الاجتماعية ولهم مستوى في طرح الانشغالات المتعلقة بالمستمعين.
- ✓ هناك برامج إذاعية موجهة في إطار القيم الاجتماعية تبثها الإذاعة المحلية وتساهم هذه البرامج الإذاعية في التوعية والتأثير على الجمهور المستمعين.
- ✓ إن الإذاعة المحلية تقدم للمجتمع المحلي بالأغواط "إذاعة السهوب" خدمة إعلامية متكاملة.

- ✓ الإذاعة المحلية تسهم مساهمة فعالة في تنمية المجتمع ككل لأنها هي الطريق الصحيح لخدمة أهداف المجتمع.
- ✓ إن الإعلام والاتصال له دور كبير في تحريك عجلة التنمية والقيم الاجتماعية.

الملحق 01

استمارة البحث

في اطار اتمام مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ، تخصص اتصال ، يسرنا ان تتعاونوا معنا في اتمام و انجاح بحثنا هذا و الذي يحمل عنوان : الإذاعة المحلية ودورها في القيم الاجتماعية .

اذا اردتم الاجابة على أسئلتنا ، فهذا لا يأخذ من وقتكم الكثير ، وسيكون من دون شك عونكم لنا في كشف الحقائق و اقامة بحث علمي .

* من اجل كل سؤال ضع علامة (x) في الخانة التي توافق اجابتم ، و يسعدنا ان يصل رايك بكل شفافية .

المعلومات الشخصية :

الجنس:

ذكر أنثى

السن:

من 20 إلى 30 سنة من 31 إلى 40 سنة أكثر من 40 سنة

الحالة الاجتماعية:

أعزب متزوج أخرى

المستوى التعليمي:

متوسط ثانوي جامعي أخرى

الأسئلة المتعلقة بمتابعة برامج إذاعة الأغواط والوقت المستخدم لذلك:

1- هل تقوم بمتابعة مستمرة لبرامج إذاعة الأغواط ؟

دائما أحيانا أبدا

2- ماهي الأوقات التي تفضلها لمتابعة برامج إذاعة الأغواط ؟

الصباح المساء الليل كلهم

3- كم مدة زمنية تقضيها في المتابعة ؟

الملحق 01

أقل من ساعة ساعتين ثلاثة فأكثر

4- أين تقوم بالاستماع إلى إذاعة الأغواط؟

مذباغ المنزل السيارة الهاتف أخرى

5- ماهي الوسيلة التي تسمع فيها بكثرة إلى برامج الإذاعة؟

الهاتف النقال التلفزيون المنزل السيارة

6- ماهي البرامج التي تستمع إليها في إذاعة الأغواط؟

اجتماعية ثقافية ترفيهية رياضية
دينية اقتصادية سياسية

7- هل تهتم بمتابعة البرامج ذات الطابع الاجتماعي؟

نعم لا

8- البرامج الاجتماعية التي تتابعها ومن تفضل يقدمها.

يقدمها صحفي فقط يقدمها مختص اجتماعي تقدم في شكل ريبورتاج

9- هل لديك برامج ذات طابع اجتماعي تتابعها باستمرار؟

دائما أحيانا أبدا

10- البرامج التي تتابعها هل تقوم بمتابعتها؟

بأكملها أجزاء منها مقتطفات

11- هل تتابع الحصص ذات الطابع الاجتماعي؟

يومية أسبوعيا شهريا

الملحق 01

12- هل تتأثر بالبرامج ذات الطابع الاجتماعي التي تتابعها ؟

نعم لا

الأسئلة المتعلقة بالقيم الاجتماعية:

1- هل ترى أن إذاعة السهوب تغذي القيم الاجتماعية ؟

نعم لا

2- ماهي القيم الاجتماعية التي تركز عليها إذاعة السهوب ؟

الأخوة الخبرة التعاون
تماسك المجتمع التربية السوية للأبناء الكل معا

3- هل تقوم إذاعة السهوب إلى الأخطار من الآفات والظواهر الاجتماعية؟

المخدرات الأخلاق الانحراف اللباس

4- كيف تقيم أداء إذاعة السهوب في جانب القيم الاجتماعية ؟

أداء جيد أداء متواضع أداء منخفض

5- هل تظن أن إذاعة السهوب أداة في نقل القيم الاجتماعية للمستمع ؟

نعم لا

6- كيف تقيم محور معالجة المشكلات في القيم لدى الإذاعة ؟

كافية غير كافية

7- هل ترى أن الإذاعة المحلية تقترح حلولاً عملية للمشكلات الاجتماعية ؟

عرض المشكلات اقتراح حلول وضع المبادرات العملية

الملحق 01

8- هل تشرك إذاعة السهوب مستمعيها في إبداء الرأي في المشكلات القيمة ؟

نادرا

دائما

أحيانا

9- هل ترى أن إذاعة السهوب تعالج المشكلات بالخصوص ؟

الدولية

الوطنية

المحلية

الكل معا

الاسلامية

الملحق رقم 02

Statistics

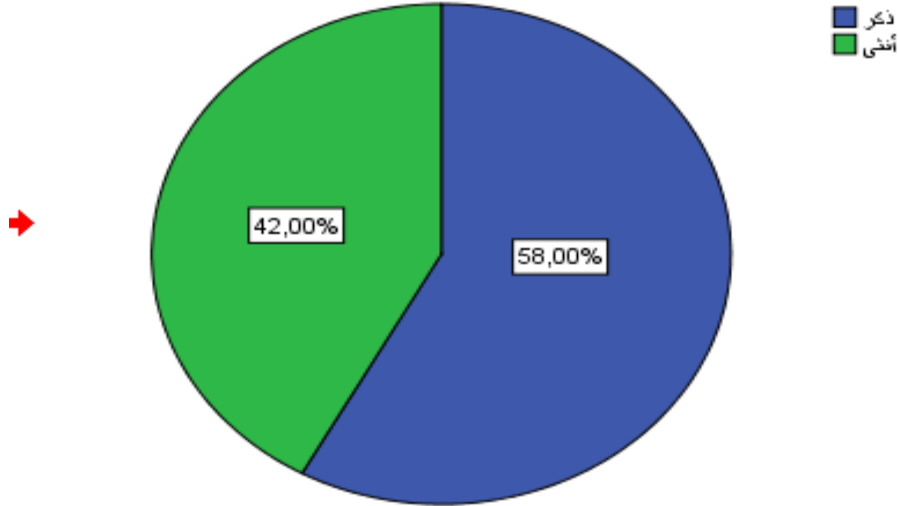
الجنس

N	Valid	50
	Missing	0
Sum		71

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	29	58,0	58,0	58,0
	أنثى	21	42,0	42,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

الجنس



الملحق رقم 03

Statistics

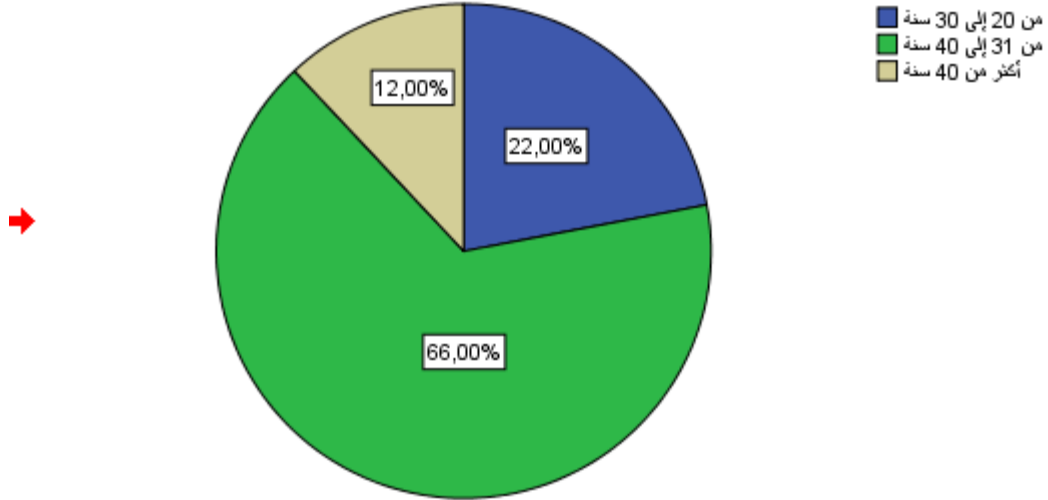
السن

N	Valid	50
	Missing	0
Sum		95

السن

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid من 20 إلى 30 سنة	11	22,0	22,0	22,0
من 31 إلى 40 سنة	33	66,0	66,0	88,0
أكثر من 40 سنة	6	12,0	12,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

السن



الملحق رقم 04

Statistics

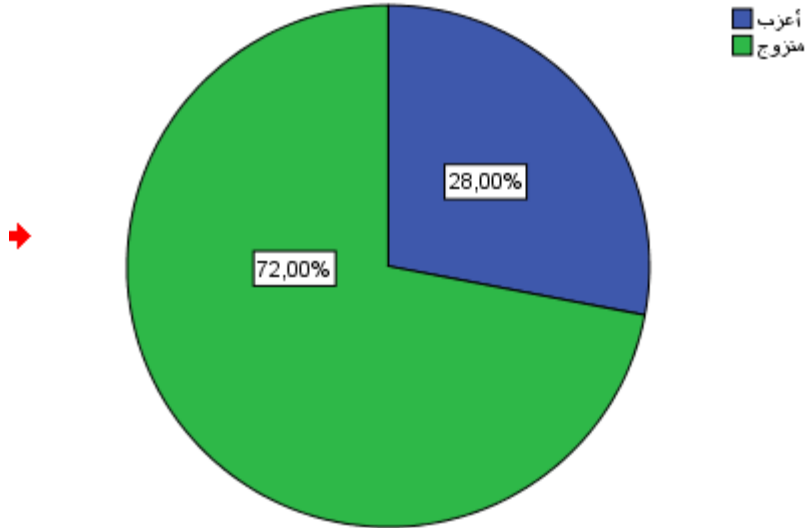
الحالة الإجتماعية

N	Valid	50
	Missing	0
Sum		86

الحالة الإجتماعية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أعزب	14	28,0	28,0	28,0
متزوج	36	72,0	72,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

الحالة الإجتماعية



الملحق رقم 05

Statistics

المستوى التعليمي

N	Valid	50
	Missing	0
Sum		124

المستوى التعليمي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	متوسط	4	8,0	8,0	8,0
	ثانوي	25	50,0	50,0	58,0
	جامعي	14	28,0	28,0	86,0
	أخرى	7	14,0	14,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

المستوى التعليمي

